

Distr.: General
22 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الثالثة والخمسون

فيينا، ٨-١٢ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٧ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها على نحو غير مشروع

والتدابير ذات الصلة بذلك: الوضع العالمي

فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات وتوصيات الهيئات

الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويركز التقرير على عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ فيما يتصل بالإحصاءات الخاصة بالمضبوطات، وعلى الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ فيما يتعلق بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات غير المشروع.

وما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشاراً في العالم من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاكه. وازدادت المضبوطات العالمية من راتنج القنب بمقدار الربع في عام ٢٠٠٨ لتصل إلى مستويات قياسية نجمت في جانب منها عن المضبوطات في جنوب غرب آسيا التي

* E/CN.7/2010/1



يُعتقد أنها تنم عن اتساع زراعة القنب في أفغانستان. وأبلغ المغرب عن انخفاض زراعة القنب في عام ٢٠٠٨، لكن اسمه ظل يتردد في كثير من الأحيان على لسان بعض البلدان كمصدر لراتنج القنب. وواصلت المضبوطات العالمية من عشبة القنب ازديادها بالمعدلات المتواضعة التي كانت عليها في السنوات الأخيرة مع حدوث زيادات كبيرة في أمريكا الجنوبية (لا سيما في دولة بوليفيا المتعددة القوميات)، وأفريقيا، وآسيا، وأوروبا.

وظلت السوق العالمية غير المشروعة للمواد الأفيونية متركزة حول أفغانستان التي هيمنت على زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون في العالم، إلى جانب حصتها الكبيرة من أنشطة صنع الهيروين في العالم. على أن زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان انخفضت بمقدار الخمس تقريباً في عام ٢٠٠٩ للسنة الثانية على التوالي، بينما لم ينخفض إنتاج الأفيون بنفس النسبة الملحوظة. كما استمر ازدياد المضبوطات العالمية من المواد الأفيونية باستثناء ملحوظ في المورفين. وسجلت جمهورية إيران الإسلامية في عام ٢٠٠٨ أكبر مضبوطات الأفيون والمورفين والهيروين في العالم.

وفي عام ٢٠٠٨، ظلت زراعة شجيرة الكوكا متركزة في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات. وتقلصت بشدة المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا التي ظلت رغم ذلك تستأثر بنحو نصف الزراعة العالمية. وظلت مضبوطات الكوكايين العالمية مستقرة أساساً، ولكنها كشفت عن تحول نحو بلدان المصدر، حيث استأثرت أمريكا الجنوبية بما نسبته ٦١ في المائة من مجموع المضبوطات في عام ٢٠٠٨. وأكدت المعلومات الواردة عن المضبوطات من كل نوع من أنواع المخدرات اتساع دور أفريقيا كمنطقة عبور في مجال الاتجار بالكوكايين.

وظلت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على صعيد العالم مستقرة في عام ٢٠٠٨ باستثناء ملحوظ في مضبوطات مادة "الإكستاسي" حيث انخفضت مضبوطاتها العالمية إلى أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٩، وهو ما يرجع في جانب منه إلى الانخفاض الكبير في مستوياتها في هولندا وأستراليا. واستمر صنع المنشطات الأمفيتامينية في المناطق التي ترسخ فيها صنع تلك المنشطات، لا سيما شرق آسيا وجنوبها الشرقي، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، وأوقيانوسيا، وإن ظهرت أيضاً مؤشرات تدل على اتساع صنعها ليشمل بلداناً مهددة بهذا الخطر لم يسبق لها أن أبلغت عن صنع هذه المنشطات أو وردت منها بلاغات قليلة في هذا الشأن.

المحتويات

الصفحة

| | |
|----|--|
| ٤ | أولاً- مقدمة |
| ٥ | ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية في العالم، ٢٠٠٨-٢٠٠٩ |
| ٥ | ألف- القنب |
| ٦ | باء- الأفيون |
| ٩ | جيم- الكوكا |
| ١١ | ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات حتى عام ٢٠٠٨ |
| ١٢ | ألف- القنب |
| ١٨ | باء- المواد الأفيونية |
| ٢٥ | جيم- الكوكايين |
| ٣٠ | دال- المنشطات الأمفيتامينية |
| ٣٥ | رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات |

الجدول

| | |
|----|---|
| ١٢ | مضبوطات المخدرات في العالم، ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ |
|----|---|

الأشكال

| | |
|----|---|
| ٦ | الأول- زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، ١٩٩٩-٢٠٠٩ |
| ٩ | الثاني- زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة المتعددة القوميات) وكولومبيا وبيرو، ١٩٩٨-٢٠٠٨ |
| ١٣ | الثالث- توزّع مضبوطات عشبة القنب في العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٨ |
| ١٥ | الرابع- مضبوطات عشبة القنب في بوليفيا (دولة المتعددة القوميات) والمكسيك والولايات المتحدة، ١٩٩٤-٢٠٠٨ |
| ١٧ | الخامس- توزّع مضبوطات راتنج القنب في العالم، ٢٠٠٢-٢٠٠٨ |
| ١٩ | السادس- توزّع مضبوطات المواد الأفيونية في العالم، ٢٠٠٨ |
| ٢٠ | السابع- مضبوطات الأفيون في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وعلى نطاق العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٨ |
| ٢٢ | الثامن- مقارنة اتجاهات مضبوطات المورفين والأفيون في باكستان، ٢٠٠٤-٢٠٠٨ |
| ٢٤ | التاسع- ارتباط مضبوطات الهيروين في تركيا بمضبوطات الأفيون والهيروين في جمهورية إيران الإسلامية، ٢٠٠٤-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٨ |
| ٢٦ | العاشر- مقارنة مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية والمناطق الأخرى، ٢٠٠٠-٢٠٠٨ |
| ٢٩ | الحادي عشر- التوزّع الجغرافي لنقاط منشأ شحنات الكوكايين المضبوطة في أوروبا، ٢٠٠٠-٢٠٠٨ |
| ٣١ | الثاني عشر- توزّع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٠-٢٠٠٨ |
| ٣٢ | الثالث عشر- مضبوطات الميثامفيتامين في العالم، ٢٠٠١-٢٠٠٨ |
| ٣٤ | الرابع عشر- مضبوطات "الإكستاسي" في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٨ |

أولاً - مقدمة

- ١- يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن تطورات إنتاج أهم المخدرات غير المشروعة والاتجار بها على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).
- ٢- ويتناول التقرير الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا وحشيش الأفيون والقنب والإنتاج غير المشروع للكوكا والأفيون قبل عام ٢٠٠٩ وخلالها. ويركز التقرير على إحصاءات المضبوطات لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، ويعرض آخر ما استجد من تطورات في اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.
- ٣- ويستمد التقرير معلوماته عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية من آخر الدراسات الاستقصائية التي نشرها المكتب عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وأما المصادر الأساسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات فهي ردود الحكومات على الجزء الثالث (عرض المخدرات غير المشروع) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٨ والأعوام السابقة عليه.
- ٤- وكان المكتب قد تلقى وقت إعداد هذا التقرير^(١) ردوداً من ١٠٤ من الدول الأعضاء وثلاثة أقاليم على الجزء الثالث من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٨. وشملت مصادر المعلومات التكميلية تقارير عن المضبوطات الكبيرة من كل نوع من أنواع المخدرات، والتقارير الحكومية الرسمية المنشورة، والتقارير الأخرى التي تلقاها المكتب أو التي قُدمت إلى لجنة المخدرات أو إلى هيئتها الفرعية (جمع المكتب في عام ٢٠٠٨ بيانات عن المضبوطات من مجموع ١١٥ بلداً وإقليمياً).
- ٥- وتوفّر إحصاءات مضبوطات المخدرات عموماً مؤشرات سليمة غير مباشرة لاتجاهات الاتجار. على أنه ينبغي التعامل بحذر مع تلك المؤشرات بالنظر إلى أنها تعبر أيضاً عن ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتتوقف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها.

(1) تعكس بيانات المضبوطات المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حتى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية في العالم، ٢٠٠٨-٢٠٠٩

ألف- القنب

٦- خلافاً للمحاصيل غير المشروعة الأخرى، مثل ورقة الكوكا وحشيش الأفيون، تتنوع أساليب زراعة القنب، فهو ينمو بسهولة في بيئات مختلفة، وبالتالي يتعدّد تقدير حجم زراعته وإنتاجه. على أن تقديرات المكتب تشير إلى أن القنب ما زال يهيمن على أسواق المخدرات غير المشروعة في العالم من حيث انتشار الزراعة وحجم الإنتاج وعدد المستهلكين.

٧- وأجرى المكتب آخر دراسة استقصائية عن القنب في المغرب في عام ٢٠٠٥.^(٢) وأشارت التقديرات إلى أن مجموع المساحة المزروعة بالقنب هناك قد انخفض من ١٣٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣ إلى ٧٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥. وظلّ المغرب يقدر المساحة المزروعة بالقنب بهذا المستوى في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ولكنه أفاد بانخفاض المساحة في عام ٢٠٠٨ إلى ما يُقدر بـ ٦٠ ٠٠٠ هكتار، فضلاً عن إبادة ٣٧٧ ٤ هكتاراً.

٨- وفي أفغانستان، ازدادت مساحة زراعة القنب من ٣٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥^(٣) لتصل إلى ٥٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ ثم إلى ٧٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧.^(٤) وكانت المساحة في عام ٢٠٠٧ تعادل ٣٦ في المائة من المساحة المزروعة بحشيش الأفيون في ذلك البلد في تلك السنة. وأجرى المكتب في نهاية عام ٢٠٠٨ دراسة أساسية عن زراعة القنب في أفغانستان اتضح منها أن القنب يُزرع على نطاق واسع في ٢٠ ولاية من بين ٣٤ ولاية.

٩- ويمكن في غياب البيانات الاستقصائية اعتبار المقادير المضبوطة من نباتات القنب مؤشراً لحجم زراعة القنب. وقام المكتب بتجميع سجلات عن مضبوطات نباتات القنب في ١١٢ بلداً وإقليماً في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. ووصلت تلك المضبوطات في عام ٢٠٠٨ إلى ٨ ٢٠٣ أطنان^(٥) ضُبط أكثر من نصفها (١٨٥ ٥ طنناً) في باراغواي التي أبلغت أيضاً عن إبادة ١ ٨٣٨ هكتاراً من زراعات القنب في عام ٢٠٠٨.

(2) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Morocco: Cannabis Survey 2005, Executive Summary*، (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧).

(3) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2006* (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦).

(4) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2007* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

(5) يجوز إبلاغ المكتب بمضبوطات نباتات القنب بالكتلة أو بعدد النباتات. ويُعبّر عن الكميات الإجمالية بالكتلة. ولأغراض حساب المجموع الإجمالي، يُفترض أن النبتة الواحدة تحتوي على كتلة مقدارها ٠,١ كيلوغرام.

١٠- وإلى جانب الإبلاغ عن ضبط ٢,١٦ مليون نبتة قنب في عام ٢٠٠٨، أفادت الولايات المتحدة أن برنامجها الداخلي لإبادة القنب وقمع زراعته قد أسفر عن إبادة ٧,٦ ملايين من نباتات القنب المزروعة في أماكن مفتوحة و٤٥١ ٠٠٠ نبتة مزروعة في أماكن مغلقة في عام ٢٠٠٨. وأبلغت غواتيمالا عن ضبط ١٠,٨ ملايين نبتة في عام ٢٠٠٨.

باء- الأفيون

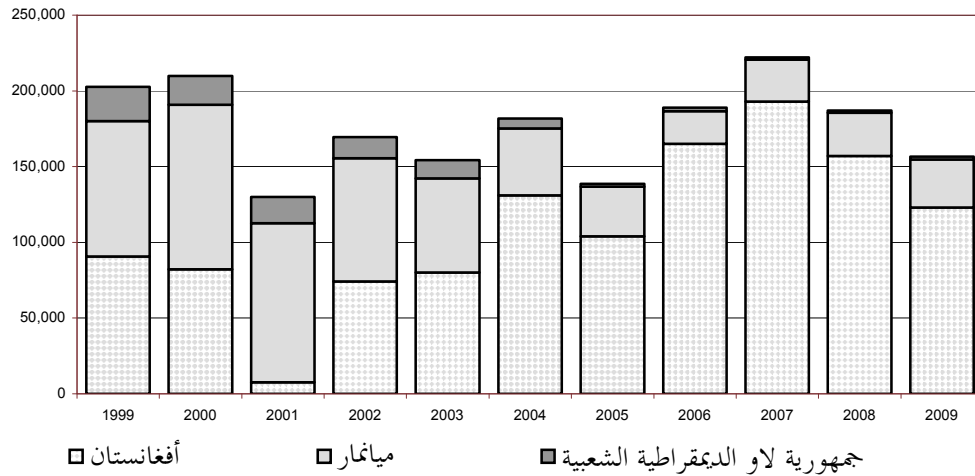
١١- شهدت الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧ زيادة كبيرة في الإنتاج العالمي من المواد الأفيونية، وهي ترجع أساساً إلى زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان. ولعل أنشطة زراعة الأفيون وإنتاجه في أفغانستان وصلت إلى نقطة تحوّل في عام ٢٠٠٧ حيث تقلّصت بعد ذلك بنسبة الخمس تقريباً على امتداد عامين متتاليين (انظر الشكل الأول). ومع ذلك فقد ظلّت أفغانستان تهيمن على الزراعة العالمية غير المشروعة لخشخاش الأفيون والإنتاج العالمي غير المشروع للأفيون، واستأثرت أيضاً بحصة كبيرة من أنشطة صنّع الهيروين في العالم. وتشير التقارير الواردة من مصادر مختلفة إلى أن خشخاش الأفيون كان يُزرع أيضاً بطريقة غير مشروعة، ولكن على نطاق محدود، في العديد من بلدان العالم الأخرى، منها بلدان لا تتوافر عنها بيانات استقصائية.

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار،

١٩٩٩-٢٠٠٩

(بالهكتار)



١٢- وبلغ مجموع المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ذروته في عام ٢٠٠٧ ليصل إلى ١٩٣ ٠٠٠ هكتار وانخفض على امتداد عامين ليصل إلى ١٢٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩. ويرجع هذا الانخفاض، إلى جانب عمليات مكافحة المخدرات، إلى تحسين شروط التبادل التجاري لصالح المحاصيل المشروعة وإلى إنشاء "مناطق غذائية" لترويج زراعة المحاصيل المشروعة.

١٣- وفي عام ٢٠٠٩، تركزت زراعة خشخاش الأفيون في سبع مقاطعات^(٦) في جنوب أفغانستان وغربها، وهي مقاطعات هيلمند، وقندهار، وأوروزغان، ودايكوندي، وزابول، وفرح، وبادغيس (بهذا الترتيب) التي استأثرت معاً بـ ٩٨ في المائة من مجموع المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان. ونجم الانخفاض الحادث من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠٠٩ أساساً عن تراجع المساحة المزروعة في مقاطعة هيلمند من ١٠٣ ٥٩٠ هكتاراً (أي ما يعادل تقريباً ثلثي مجموع المساحة المزروعة في عام ٢٠٠٧) إلى ٦٩ ٨٣٣ هكتاراً.

١٤- وارتفعت الغلة التقديرية لمحصول الأفيون في أفغانستان ارتفاعاً غير عادي في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بسبب عدة عوامل، منها الأحوال الجوية المواتية، وانخفاض مستويات الأمراض والآفات النباتية، والتحول نحو زراعة الأفيون في السهول الجنوبية الخصبة التي تستعمل الري والتقنيات الزراعية المحسنة على نطاق أوسع. وازداد متوسط غلة المحصول من ٤٨,٨ كيلوغراماً للهكتار في عام ٢٠٠٨ ليصل إلى ٥٦,١ كيلوغراماً للهكتار في عام ٢٠٠٩. ولذلك لم يهبط الإنتاج التقديري للأفيون إلا بنسبة ١٠ في المائة لينخفض من ٧ ٧٠٠ طن في عام ٢٠٠٨ وإلى ٦ ٩٠٠ طن في عام ٢٠٠٩ رغم ما صاحب ذلك من تناقص بنسبة ٢٢ في المائة في المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون.

١٥- وتفيد البيانات التي جمعها المكتب القطري في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أنه جرى في عام ٢٠٠٨ تفكيك ٦٩ مختبراً في أفغانستان، منها ٥٠ مختبراً في نانغرهار التي ظلت مركزاً لصنع الهيروين. وعلاوة على ذلك فقد ضُبطت كمية من أمفيدريد الخلل بلغت ١٤,٢ طناً (معظمها في مقاطعات قندهار ونانغرهار وبكتيا وكابول، بهذا الترتيب) فضلاً عن ١٩,٤ طناً من كلوريد الأمونيوم (معظمها في ولايات

(6) شهدت مقاطعة نيمروز (غير المدرجة ضمن تلك المقاطعات السبع) انخفاضاً اسمياً ملحوظاً لأن بعض المناطق التي ترتفع فيها مستويات الزراعة كانت تعتبر في السابق جزءاً منها، ثم باتت مؤخراً تُنسب إلى مقاطعة فرح.

هيلمند وكابول وناغرهار وبكتيا، بهذا الترتيب). وأدّت العمليات العسكرية في النصف الأول من عام ٢٠٠٩ إلى تدمير ٢٧ مختبراً آخر.^(٧)

١٦- وفي جنوب شرق آسيا، تركّزت زراعة خشخاش الأفيون أساساً في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار وتايلند وفيت نام. ويُزرع خشخاش الأفيون في تلك البلدان في العادة على تلال منحدرّة فقيرة التربة وبدون أي مرافق للري، مما يقلّل من غلة المحصول عمّا هي عليه في أفغانستان. وأشارت تقارير حكومة فيت نام إلى أن حجم زراعة خشخاش الأفيون هناك لا يُذكر. وأشار نظام رصد المحاصيل في تايلند إلى أن زراعة خشخاش الأفيون في ذلك البلد كانت أيضاً محدودة بدرجة كبيرة، حيث بلغت ٢٨٨ هكتاراً في عام ٢٠٠٨ (أبيد منها ٢٨٤ هكتاراً) و٢١١ هكتاراً في عام ٢٠٠٩ (أبيد منها ٢٠١ من الهكتارات).

١٧- وفي ميانمار، تراجعت زراعة خشخاش الأفيون تراجعاً ملحوظاً خلال السنوات العشر السابقة على عام ٢٠٠٦، ولكنها اتجهت عموماً نحو الزيادة بعد تلك السنة لتصل مساحتها إلى ٣١ ٧٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩. وعلى الرغم من أن المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٩ ظلت صغيرة بالمقارنة مع مستويات الذروة التي وصلت إليها في عام ١٩٩٦ فإنها تمثل زيادات بنسبة ١١ في المائة عن مستويات عام ٢٠٠٨ (٢٨ ٥٠٠ هكتار) وبنسبة ٤٧ في المائة عن مستوياتها في عام ٢٠٠٦. واستأثرت مقاطعة شان بنسبة ٩٥ في المائة من الكمية المزروعة في عام ٢٠٠٩. وعلى الرغم من اتساع الزراعة فقد انخفض تقدير الإنتاج المحتمل للأفيون في ميانمار من ٤١٠ أطنان في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٣٠ طنناً في عام ٢٠٠٩.

١٨- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ظلت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون تتناقص من ٢٦ ٨٠٠ هكتار في عام ١٩٩٨ إلى ١ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥، ولم تتجاوز ٢ ٥٠٠ هكتار بعد ذلك. على أن الزراعة ازدادت من ١ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ لتصل إلى ١ ٩٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩. وازداد تقدير الإنتاج المحتمل للأفيون من ٩,٦ أطنان في عام ٢٠٠٨ إلى ١١,٤ طنناً في عام ٢٠٠٩.

١٩- وأفادت مصادر وزارة العدل في الولايات المتحدة^(٨) بأن الهيروين المُنتج في كل منطقة من مناطق المصدر في أمريكا الجنوبية، والمكسيك، وجنوب شرق آسيا، وجنوب غرب آسيا، كان متاحاً بدرجات متفاوتة في الولايات المتحدة. على أن توافر الهيروين من جنوب غرب

(7) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan Opium Survey 2009: Summary Findings*، (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩).

(8) National Drug Intelligence Center, United States Department of Justice, *National Drug Threat Assessment 2009* (December 2008).

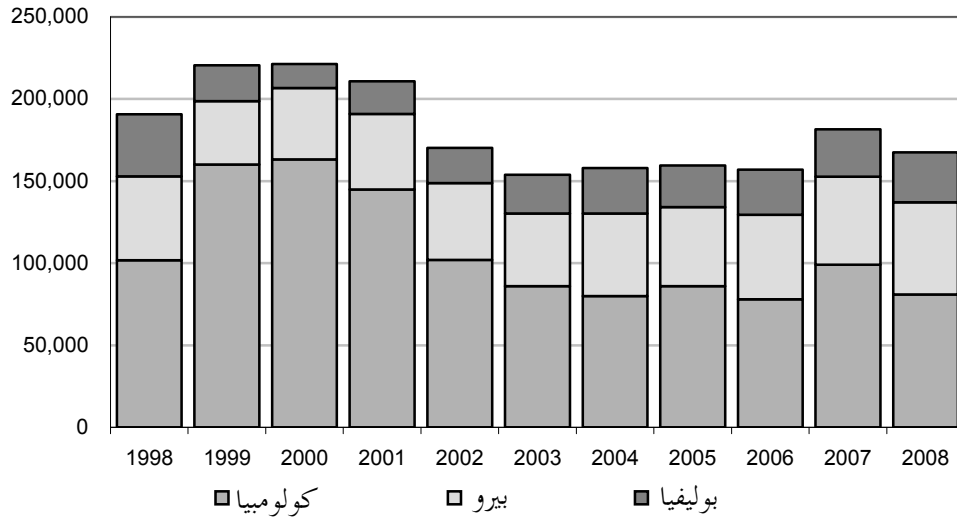
آسيا وجنوب شرق آسيا ظل محدوداً. وأبلغت المكسيك عن زيادة ١٣ ٠٩٥ هكتاراً من زراعات خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٨ مقابل ١١,٤٦ هكتاراً في عام ٢٠٠٧. وأشارت تقديرات كولومبيا إلى أن المساحة الصافية المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٧ بلغت ٧١٤ هكتاراً بدون المساحات المباداة التي بلغت ٣٧٥ هكتاراً. وانخفضت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في كولومبيا إلى ٣٩٤ هكتاراً في عام ٢٠٠٨.^(٩)

جيم - الكوكا

٢٠- ظلت زراعة شجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٨ متركَزة في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، وبيرو، وكولومبيا. وانخفض مجموع المساحة المزروعة بشجيرات الكوكا في تلك البلدان الثلاثة في الفترة من عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٠٨ بنسبة ٨ في المائة من ١٨١ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ ليصل إلى ١٦٧ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨، بينما انخفض المستوى التقديري لصنع الكوكاين انخفاضاً ملحوظاً من ٩٩٤ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٨٤٥ طناً في عام ٢٠٠٨. ويرجع السبب في هذا الهبوط إلى الانخفاض الكبير في كولومبيا التي ظلت على الرغم من ذلك تستأثر بما يقرب من نصف زراعات شجيرة الكوكا والكميات المحتملة صنعها من الكوكاين على نطاق العالم في عام ٢٠٠٨ (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، ١٩٩٨-٢٠٠٨ (بالهكتار)



(٩) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Colombia: Coca Cultivation Survey 2008*، (حزيران/يونيه ٢٠٠٩).

٢١- وفي كولومبيا، انخفضت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا من ٩٩ ٠٠٠ هكتار في عام ١٩٩٨ إلى ٨١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨. واستأثرت بأكثر مساحة مزروعة في عام ٢٠٠٨ منطقة المحيط الهادئ التي يعتقد أن غلة محصولها من ورقة الكوكا الطازجة كانت منخفضة، وتليها المنطقة الوسطى. وفي عام ٢٠٠٨، انخفضت الزراعة في مناطق ميتا-غواياري، وبوتومايو-كاكيتا، وأورينوكو انخفاضاً كبيراً عن المستويات المسجلة في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧. وتأثرت تقديرات إنتاج أوراق الكوكا الطازجة في منطقة ميتا-غواياري، وكذلك في بوتومايو-كاكيتا ولكن بدرجة أقل، بالمعلومات التي استجدت عن غلة محصول ورقة الكوكا في هاتين المنطقتين. وهبطت تقديرات صنع الكوكاين في كولومبيا هبوطاً ملحوظاً من ٦٠٠ طن في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٣٠ طناً في عام ٢٠٠٨.

٢٢- وفي بيرو، اتسعت رقعة زراعة شجيرة الكوكا تدريجياً على امتداد الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ لتصل إلى ٥٦ ١٠٠ هكتار^(١٠) في عام ٢٠٠٨، وهو أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٧. وظلت مناطق ألتو هوالاغا، وأبوريماك-إينه، ولاكونفنسيون-لاريس تضم أكبر المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا حيث استأثرت معاً بما نسبته ٨٥ في المائة من المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٨. واستمر تسجيل أعلى مستويات الغلة في منطقة أبوريماك-إينه التي استحوذت على نصف إنتاج ورقة الكوكا. وبلغ الإنتاج التقديري للكوكاين في بيرو ٣٠٢ من الأطنان في عام ٢٠٠٨ مقابل ٢٩٠ طناً في عام ٢٠٠٧.

٢٣- كما استمر ازدياد المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات من ٢٨ ٩٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٣٠ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨. وشمل مجموع مساحة تلك الهكتارات (٣٠ ٥٠٠) ١٢ ٠٠٠ هكتار سمح القانون ١٠٠٨^(١١) بزراعتها لأغراض الاستعمالات التقليدية. وازدادت المساحة المزروعة بسبب النمو في منطقتين رئيسيتين، هما منطقة يونغاس في لابس والمنطقة الاستوائية في كوتشابامبا. وقُدِّرت كمية الكوكاين المحتمل صنعها في دولة بوليفيا المتعددة القوميات بـ ١١٣ طناً في عام ٢٠٠٨ مقابل ١٠٤ أطنان في عام ٢٠٠٧.

٢٤- وفي كولومبيا، لم تطرأ تغييرات كبيرة على مجموع ما أُبدي من المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، حيث بلغ ٢٢٩ ٦١١ هكتاراً في عام ٢٠٠٨ (مقابل ٢١٩ ٩٣٩ هكتاراً في

(10) هذه هي المساحة المقدّرة في استقصاء زراعة الكوكا في بيرو لعام ٢٠٠٨، الذي أجرته حكومة بيرو بالاشتراك مع المكتب. انظر بيرو: *Monitoreo de Cultivos de Coca* (حزيران/يونيه ٢٠٠٩). وأفادت بيرو في ردودها على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٨ بأن صافي المساحة المزروعة (بعد الإبادة) بلغ ٤٣ ٥٥٦,٨٨ هكتاراً، وبأن مساحة الزراعات المباداة بلغت ١٠ ٠٩١,٢٦ هكتاراً.

(11) Ley del Régimen de la Coca y Sustancias Controladas, 1988.

عام ٢٠٠٧). ومع ذلك فقد ازدادت الرقعة التي أُبيدت يدوياً (٩٦ ١١٥ هكتاراً في عام ٢٠٠٨ مقابل ٦٦ ٨٠٥ هكتارات في عام ٢٠٠٧) من مجموع هذه المساحة، بينما أُبيدت المساحة المتبقية بالرش. وفي بيرو، تقلّصت المساحة المباداة من زراعات شجيرة الكوكا ووصلت إلى ١٠ ١٤٣ هكتاراً^(١٢) في عام ٢٠٠٨ مقابل ١٢ ٠٧٢ هكتاراً في عام ٢٠٠٧. ولعل هذا الانخفاض راجع في جانب منه إلى الاقتصار في عام ٢٠٠٨ على عمليات الإبادة القسرية،^(١٣) خلافاً لعام ٢٠٠٧ حيث ساهمت الخطط الطوعية في إبادة ١ ٠١٦ هكتاراً من مجموع المساحة. كما انخفضت المساحة المباداة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات (من ٦ ٢٦٩ هكتاراً في عام ٢٠٠٧ إلى ٥ ٤٨٤ هكتاراً في عام ٢٠٠٨).

٢٥- كما أبلغت إكوادور عن مساحات صغيرة مزروعة بالكوكا في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ أُبيدت في معظمها. وكانت هذه المساحات واقعة بالقرب من الحدود مع كولومبيا.

ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات حتى عام ٢٠٠٨

٢٦- يبيّن الجدول أدناه الكميات المضبوطة عالمياً من الأنواع الرئيسية من المخدرات في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨. والمحاميع المتعلقة بعام ٢٠٠٨ هي مجاميع أولية بالنظر إلى أن بعض الدول لم تكن قد قدّمت ردودها على الجزء الثالث من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٨ وقت كتابة هذا التقرير. على أن المكتب جمع البيانات المتاحة من المصادر الحكومية الأخرى ومن المكاتب الميدانية التابعة له في معظم الحالات التي كان يمكن أن يؤثر فيها عدم توافر البيانات تأثيراً كبيراً على المجموع العالمي. وسُجّلت في الفترة الانتقالية من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠٠٨ زيادات في الكميات المضبوطة من مشتقات القنب والمواد الأفيونية (باستثناء المورفين) بينما لوحظ هبوط كبير في مضبوطات "الإكستاسي".

(12) وفقاً للمعلومات التي وردت إلى المكتب وما نشر في منشوره الصادر في حزيران/يونيه بعنوان:

Perú: Monitoreo de Cultivos de Coca. وأفادت بيرو في ردودها على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٨ بإبادة ١١ ٠٥٦,٢ هكتاراً في عام ٢٠٠٧ و ١٠ ٠٩١,٢٦ هكتاراً في عام ٢٠٠٨. ويمثل الرقم المتعلق بعام ٢٠٠٧ المساحة التي أُبيدت قسراً دون سواها، أما رقم عام ٢٠٠٨ فيقل بنسبة ٠,٥ في المائة عن الرقم المقابل المنشور في ٢٠٠٨.

(13) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Perú: Monitoreo de Cultivos de Coca* (حزيران/يونيه ٢٠٠٩).

الجدول
مضبوطات المخدرات في العالم، ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨

| الاتجاه | المضبوطات المبلّغ عنها (كيلوغرام) | | نوع المخدرات |
|------------------------|--------------------------------------|-----------|---------------------------------------|
| | ٢٠٠٨ ^(أ) | ٢٠٠٧ | |
| زيادة | ٦ ٤٥٨ ٨٩٣ | ٥ ٨٠٢ ٣٩٤ | عشبة القنب |
| زيادة | ١ ٦٣٥ ٣٩٢ | ١ ٢٩٨ ٩٩٠ | راتنج القنب |
| زيادة | ٦٤٨ ٦٦٢ | ٥٠٨ ٧٤٧ | المواد الأفيونية |
| انخفاض | ١٧ ٢٣١ | ٢٧ ٤٣٨ | الأفيون (الحام والمجهز) |
| زيادة | ٧٢ ٩١٥ | ٦٥ ٠٩٨ | المورفين |
| | | | المهيروين |
| استقرار ^(ب) | ٦٩١ ٢٧٣ | ٧١٠ ٠٦٢ | الكوكايين |
| | | | الكوكايين (الأساس والأملح) |
| استقرار ^(ب) | ٢٢ ٢٦٢ | ٢٣ ٦٦٧ | المنشطات الأمفيتامينية ^(ج) |
| استقرار ^(ب) | ١٨ ٥٤٢ | ١٨ ٢١١ | الأمفيتامين |
| انخفاض | ٣ ٧٩٦ | ٧ ٩٤٨ | ميثامفيتامين |
| | | | "إكستاسي" (MDA و MDEA و MDMA) |

ملحوظة: MDA = ميثيلين ديو كسي أمفيتامين

MDEA = ٣,٤ - ميثيلين ديو كسي إيثيل أمفيتامين

MDMA = ميثيلين ديو كسي ميثامفيتامين

(أ) قد تتغير مجاميع عام ٢٠٠٨ كلما أتاحت بيانات من عدد أكبر من البلدان.

(ب) يشير مصطلح "الاستقرار" إلى تغير يقل عن ١٠ في المائة.

(ج) تُضبط المنشطات الأمفيتامينية في أشكال شتى، منها الشكل السائل والأقراص، ويجوز التبليغ عن مضبوطاتها بالكتلة أو بالحجم أو بعدد الأقراص أو بوحدات أخرى. وفي حالات معينة قد تُستنسَخ مقادير المضبوطات بالشكل الذي تبلغ عنه البلدان المعنية، أما المقادير الإجمالية فيعبر عنها بالكتلة. ولأغراض حساب المجموع الإجمالي، يُفترض أن القرص الواحد يحتوي على ٣٠ مليغراما من المكون الفعال، باستثناء أقراص "الإكستاسي"، التي يُفترض احتواؤها على ١٠٠ مليغرام من ذلك المكون. كما يُفترض أن اللتر الواحد من السائل يعادل كيلوغراما واحدا.

ألف - القنب

٢٧- ما زال الاتجار بمشتقات القنب يؤثر على معظم بلدان العالم. ومن بين ١٤٤ من البلدان والأقاليم التي قام المكتب بتجميع سجلات عن مضبوطاتها من المخدرات في عام ٢٠٠٧، ضُبطت عشبة القنب في ١٢٣ بلداً وإقليماً، وضبط راتنج القنب في ٨٨، وزيت القنب في ٢١، وواحد

على الأقل من هذه المشتقات في ١٣٤. واستناداً إلى بيانات الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨، شمل ما يقرب من نصف جميع المضبوطات في العالم عشبة القنب أو راتنج القنب أو زيت القنب. وجاءت عشبة القنب على رأس المخدرات التي يُكثر ضبطها في أفريقيا والقارة الأمريكية وأوقيانوسيا، وبينما احتل راتنج القنب هذا المركز في أوروبا، ومن بعده عشبة القنب.

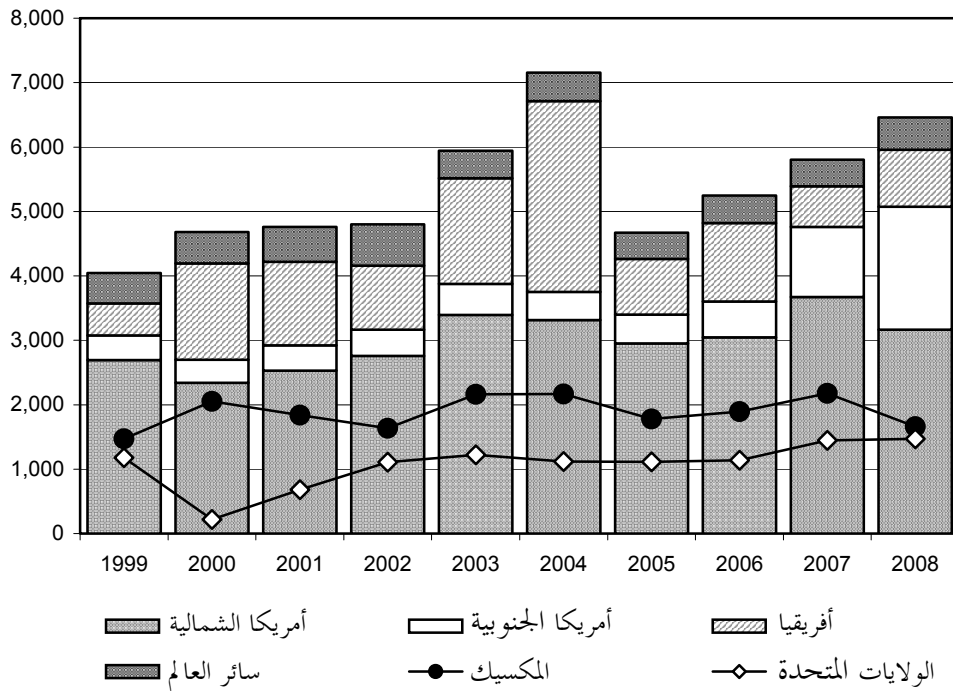
١- عشبة القنب

٢٨- ازدادت المضبوطات العالمية من عشبة القنب باطراد على امتداد الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ حتى وصلت إلى ٦ ٤٥٩ طناً في عام ٢٠٠٨، ولكنها ظلّت دون مستويات الذروة التي بلغت في عام ٢٠٠٤ (٧ ١٥٤ طناً) (انظر الشكل الثالث). وظلّت القارة الأمريكية تستأثر بأكبر حصة من المضبوطات العالمية، وتليها أفريقيا. وسُجّلت زيادات كبيرة في أمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا وأوروبا.

الشكل الثالث

توزّع مضبوطات عشبة القنب في العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٨

(بالأطنان)



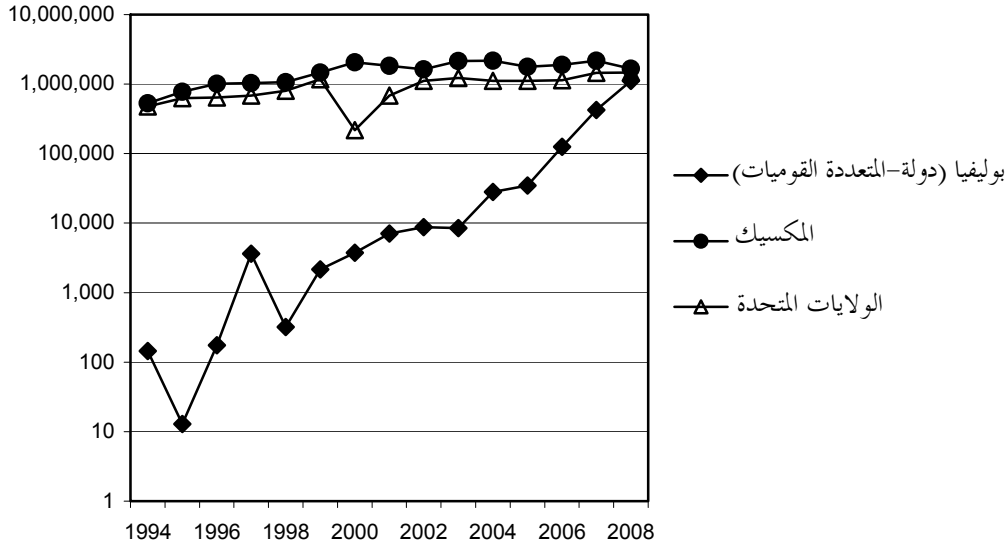
٢٩- وابتداءً من عام ٢٠٠١ فصاعداً، ظلت المكسيك تبتلع عن أكبر كمية من المضبوطات السنوية الوطنية من عشبة القنب على نطاق العالم ومن بعدها الولايات المتحدة. وبعد التراجع الذي شهدته المكسيك على مدى سنتين متتاليتين، انخفضت الكميات المضبوطة من عشبة القنب لتصل إلى ٦٥٨ ١ طناً في عام ٢٠٠٨، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٢ وأقل من مستويات عام ٢٠٠٧ (١٧٧ ٢ طناً). بمقدار الربع تقريباً (انظر الشكل الثالث). وأشارت تقديرات المكسيك إلى أن ٦٠ في المائة من مضبوطات عشبة القنب في عام ٢٠٠٧ ثم في عام ٢٠٠٨ كانت موجهة إلى الولايات المتحدة وأن الاتجار بعشبة القنب كان يتم في معظمه برّاً (خلافاً للكوكايين).

٣٠- وفي الولايات المتحدة الأمريكية، حافظت مضبوطات عشبة القنب إلى حد بعيد على مستوياتها المرتفعة (٤٤٧ ١ طناً) التي كانت قد وصلت إليها في عام ٢٠٠٧ حيث بلغت ٤٧٢ ١ طناً في عام ٢٠٠٨. وأفادت وزارة العدل في الولايات المتحدة،^(١٤) بأن ازدياد الطلب على عشبة القنب دفع بمنظمات الاتجار بالمخدرات والجماعات الإجرامية إلى زراعة القنب على نطاق واسع في الولايات المتحدة، وتهريب كميات كبيرة من عشبة القنب إلى الولايات المتحدة من المكسيك وكذلك من كندا ولكن بدرجة أقل.

٣١- وعوضاً عن انخفاض مضبوطات عشبة القنب في أمريكا الشمالية ارتفاع كبير في مجموع المضبوطات في أمريكا الجنوبية، وكان ذلك راجعاً بالدرجة الأولى إلى المضبوطات التي ساهمت بها دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وازدادت المضبوطات في ذلك البلد بأكثر من الضعف في عام ٢٠٠٨، وواصلت عموماً اتجاهها في التزايد السريع الذي يمكن تتبعه إلى عام ١٩٩٩ (انظر الشكل الرابع). وشهدت دولة بوليفيا المتعددة القوميات ارتفاعاً مطرداً في مضبوطات عشبة القنب، وبخاصة في الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠٠٨ لتصل إلى ١١٣ ١ طناً في عام ٢٠٠٨ مقابل ٨,٥١ أطنان في عام ٢٠٠٣. ويمثل ذلك زيادة بمقدار ١٣١ ضعفاً على مدى خمس سنوات، أي ما يعادل زيادة سنوية تراكمية بنسبة ١٦٥ في المائة لخمس سنوات متعاقبة. ويعني استمرار الزيادة بهذا المعدل أن الكميات المضبوطة ستزيد بحلول عام ٢٠٠٩ على الكميات التي أبلغت عنها المكسيك في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ (وهي أكبر كميات على نطاق العالم في نفس السنتين). وبلغت المضبوطات في عام ٢٠٠٨ ثالث أعلى مستوى يُبلغ عنه بلد واحد على نطاق العالم.

National Drug Intelligence Center, United States Department of Justice. *National Drug Threat* (14) *Assessment 2009* (December 2008).

الشكل الرابع
مضبوطات عشبة القنب في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) والمكسيك
والولايات المتحدة، ١٩٩٤-٢٠٠٨
(كيلوغرام بالمقياس اللوغاريتمي)



المصدر: الردود على استبيانات التقارير السنوية الواردة من بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، والمكسيك، والولايات المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية.

٣٢- وعلى الرغم من عدم توافر بيانات من بعض البلدان الأفريقية الرئيسية فيما يتعلق بعام ٢٠٠٨ وقت إعداد هذا التقرير فإن المجموع الأولي لكميات عشبة القنب التي ضبطتها البلدان الأفريقية في عام ٢٠٠٨ (٨٨٤ طناً) تجاوز بالفعل مجموعها في عام ٢٠٠٧ (٦٢٩ طناً) بنسبة ٤١ في المائة. وعلى غرار عام ٢٠٠٧، أبلغت نيجيريا عن أكبر قدر من المضبوطات في المنطقة في عام ٢٠٠٨ (٣٣٦ طناً) يليها المغرب (٢٢٢ طناً).

٣٣- كما شهدت آسيا ارتفاعاً ملحوظاً في مضبوطات عشبة القنب، من ٢٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى ٢٩٧ طناً في عام ٢٠٠٨، وذلك في المقام الأول بعد قيام إندونيسيا بالإبلاغ عن كم غير عادي من المضبوطات بلغ مقداره ١٤١ طناً. وبلغ متوسط المضبوطات في ذلك البلد ٢٦,٨ طناً في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧ ووصل إلى ٣١,٩ طناً في عام ٢٠٠٧. ووفقاً للبيانات الأولية فإن معظم المضبوطات الأخرى في آسيا استأثرت بها الهند حيث أبلغت إدارة مكافحة المخدرات فيها المكتب في رسالة مؤرخة ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٩ بضبط ١٠٣

أطنان^(١٥) في عام ٢٠٠٨ (حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٩)، أي أن المضبوطات ظلت مستقرة بدرجة كبيرة عند مستوياتها التي أبلغت عنها الهند في عام ٢٠٠٧ (١٠٨ أطنان).

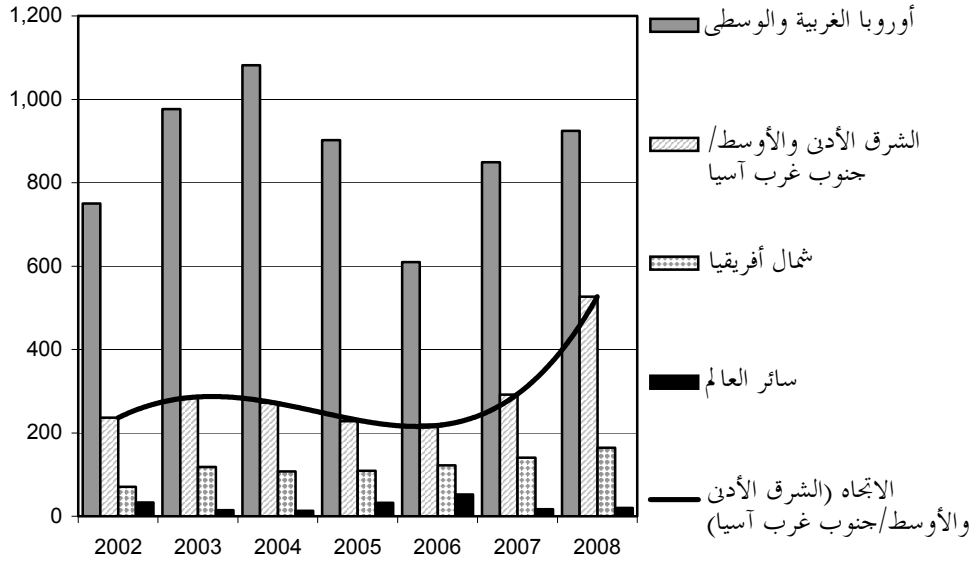
٣٤- وسجّلت أوروبا زيادة أقل بروزاً حيث ارتفعت المضبوطات من ١٣٧ طنناً في عام ٢٠٠٧ إلى ١٥٦ طنناً في عام ٢٠٠٨. وسجّلت زيادة ملحوظة في هولندا التي ارتفعت فيها المضبوطات لتصل إلى ٤٢,٤ طنناً في عام ٢٠٠٨، وهو أعلى مستوى تصل إليه منذ عام ٢٠٠٢. وفي المقابل فقد بلغ متوسط مضبوطات عشبة القنب في هولندا ٦,٨٦ أطنان خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ ووصل إلى ٥,٤٧ أطنان في عام ٢٠٠٧. كما كانت هولندا أكثر البلدان المشار إليها في الردود على استبيان التقارير السنوية كمنشأ لعشبة القنب. فقد تردد اسمها ١٣ مرة في الردود المتعلقة بعام ٢٠٠٧ والردود المتعلقة بعام ٢٠٠٨ على السواء. ووردت هذه الإشارات جميعاً من بلدان أوروبية باستثناء إشارة واحدة من اليابان فيما يتعلق بعام ٢٠٠٧.

٢- راتنج القنب

٣٥- ازدادت الكميات المضبوطة من راتنج القنب على مستوى العالم في عام ٢٠٠٨ بمقدار الربع لتقفز إلى مستويات قياسية، حيث ارتفعت من ٢٩٩ ١ طنناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٦٣٥ ١ طنناً. وظلت المضبوطات متركزة في أوروبا الغربية والوسطى (لا سيما إسبانيا) والشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا (لا سيما أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان) وشمال أفريقيا (لا سيما المغرب). وسجّلت زيادة كبيرة، مطلقة ونسبية على السواء، في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، وهي زيادة نجمت أساساً عن مساهمة أفغانستان (انظر الشكل الخامس). وازدادت حصة المضبوطات العالمية المنسوبة إلى تلك المنطقة الفرعية من أقل من الخمس في عام ٢٠٠٥ إلى ما يقرب من الثلث في عام ٢٠٠٨.

(15) لم تكن البيانات المتعلقة بالهند المستمدة من استبيان التقارير السنوية (الجزء الثالث) لعام ٢٠٠٨ متاحة وقت إعداد هذا التقرير.

الشكل الخامس
توزع مضبوطات راتنج القنب في العالم، ٢٠٠٢-٢٠٠٨
(بالأطنان)



٣٦- ومنذ عام ١٩٩٦ فصاعداً، استأثرت منطقة أوروبا الغربية والوسطى الفرعية باستمرار على أكثر من نصف المضبوطات العالمية السنوية من راتنج القنب. وأبلغت إسبانيا على وجه الخصوص بانتظام سنوياً منذ عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٨ عن أكبر المضبوطات السنوية من راتنج القنب على نطاق العالم. وبلغت المضبوطات فيها ٦٥٤ طناً في عام ٢٠٠٧ وظلت مستقرة أساساً عند ٦٨٣ طناً في عام ٢٠٠٨.

٣٧- كما أبلغت السلطات الإسبانية على مدار الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨ عن تفاصيل ما متوسطه أكثر من ١ ٠٠٠ ضبطية كبيرة للمخدرات سنوياً، شملت ٥٢ في المائة منها راتنج القنب (بلغت النسبة ٥٤ في المائة في عام ٢٠٠٨). وأشارت السلطات الإسبانية إلى المغرب باعتباره بالفعل بلد المنشأ الوحيد الذي وردت منه تلك الشحنات بخلاف إسبانيا.

٣٨- وفي الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، ارتفعت مضبوطات راتنج القنب ارتفاعاً حاداً من ٢٩٢ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٥٢٧ طناً في عام ٢٠٠٨. ونجمت هذه الزيادة أساساً عن ضبطيات في أفغانستان، حيث أفاد المكتب القطري في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بازدياد حجم المضبوطات إلى ثلاثة أضعاف، من ٨٣,٨ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٢٧١ طناً في عام ٢٠٠٨. وهذا الاتجاه الحاد في الزيادة ومرجعته على

الأرجح التوسّع في زراعة القنب في أفغانستان لوحظ بالفعل من قبل في عام ٢٠٠٧ الذي شهد زيادة بأكثر من الضعف عن مستويات عام ٢٠٠٦ (٣٧ طناً). وكانت الزيادة الملحوظة في عام ٢٠٠٨ راجعة أساساً إلى ضبطية واحدة كبيرة بشكل غير معهود، حيث ضبطت السلطات الأفغانية ٢٣٦,٨ طناً من راتنج القنب في ولاية قندهار في حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

٣٩- كما سُجّلت زيادة في مضبوطات راتنج القنب في باكستان التي أبلغت عن ضبط ١٣٥ طناً في عام ٢٠٠٨ مقابل ١١٠ أطنان في عام ٢٠٠٧. وقدّرت باكستان أن منشأ ٩٨ في المائة من كميات راتنج القنب التي كانت داخل إقليمها في عام ٢٠٠٨ كان أفغانستان، كما أشارت إلى أن الجهود الرامية إلى الحدّ من زراعة خشخاش الأفيون شجّعت المزارعين في أفغانستان على زراعة القنب.

٤٠- كما شهد شمال أفريقيا ارتفاعاً متوسطاً في مضبوطات عشبة القنب، من ١٤١ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ١٦٥ طناً في عام ٢٠٠٨. وبلغت المضبوطات في تلك المنطقة الفرعية أعلى مستوياتها في المغرب حيث وصلت إلى ١١٤ طناً في عام ٢٠٠٨ ليحافظ إلى حد بعيد على الزيادة التي تحققت في عام ٢٠٠٨ (١١٨ طناً). على أن الزيادة في مجموع المضبوطات في شمال أفريقيا نجمت عن الكميات التي ضبطت في الجزائر ومصر. وازدادت المضبوطات في هذين البلدين بأكثر من الضعف في عام ٢٠٠٨، حيث وصلت إلى مستوى قياسي بلغ ٣٨ طناً في الجزائر (مقابل ١٦,٦ طناً في عام ٢٠٠٧) ووصلت في مصر إلى ١٢,٨ طناً، وهو أعلى مستوى تصل إليه منذ عام ١٩٨٩ (مقابل ٥,٦٢ أطنان في عام ٢٠٠٧).

٤١- وكان المغرب أكثر البلدان التي تردد اسمها في الردود على استبيان التقارير السنوية باعتبارها منشأ راتنج القنب، حيث ذُكر ١٧ مرة في ردود عام ٢٠٠٧ (بعد استبعاد الإشارة الواردة في رد المغرب) وجاء ذكره ١١ مرة في ردود عام ٢٠٠٨. وأفاد المغرب أيضاً بأن الدروب المستخدمة في تهريب القنب قد تحوّلت نحو ساحل المحيط الأطلسي بسبب تشديد نظام المراقبة على ساحل البحر الأبيض المتوسط والجهود المتواصلة لأجهزة الأمن.

باء- المواد الأفيونية

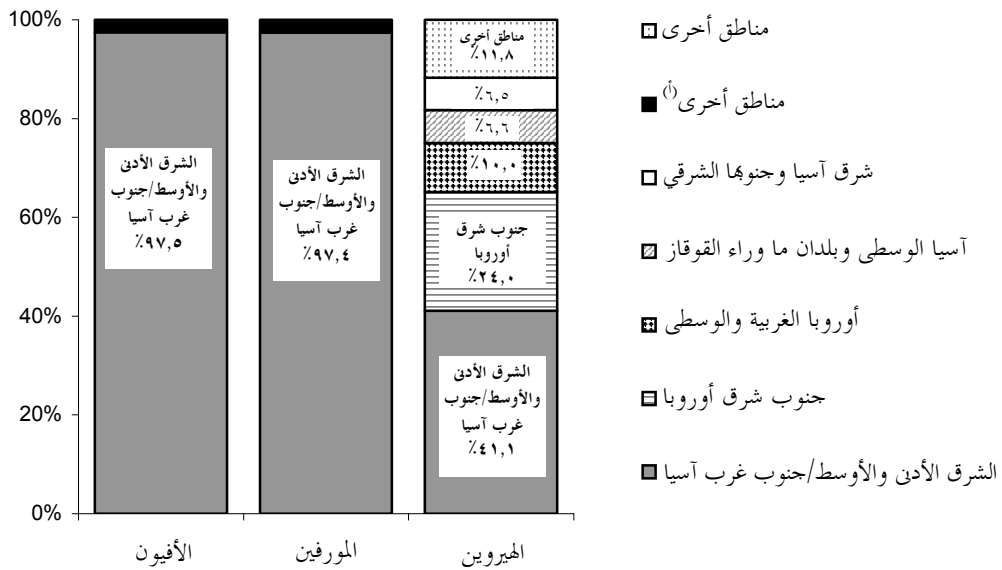
٤٢- جمعت الأنماط العالمية للتجار بالمواد الأفيونية في السنوات الأخيرة بين أسواق استهلاك الهيروين الرئيسية وثلاثة مراكز إنتاج رئيسية. وما زالت سوق الاستهلاك الأوروبية تزوّد بالمواد الأفيونية الأفغانية المنشأ. ويمتد درب آخر من جنوب شرق آسيا، لا سيما جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، إلى بلدان الجوار في المنطقة، وبخاصة الصين، فضلاً

عن أوقيانوسيا. وتحصل سوق الاستهلاك في أمريكا الشمالية على معظم إمدادها من المواد الأفيونية من أمريكا الجنوبية والمكسيك.

٤٣- على أن المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ تجد طريقها أيضاً إلى جنوب شرق آسيا (لا سيما الصين وماليزيا) وأمريكا الشمالية. وظلت أيضاً كميات كبيرة من المواد الأفيونية التي كان منشؤها أفغانستان تهرب إلى الاتحاد الروسي (عن طريق آسيا الوسطى) وإلى أوروبا الغربية عن طريق باكستان وجمهورية إيران الإسلامية وتنتقل من هناك عبر درب البلقان عن طريق تركيا وكذلك على امتداد درب البحر الأسود ولكن بدرجة أقل. كما توجد دروب أخرى من باكستان إلى أوروبا، وهي تشمل عدداً من نقاط العبور المختلفة وكذلك الشحنات الجوية المباشرة (لا سيما إلى المملكة المتحدة). وتتم معظم ضببقيات الأفيون والمورفين العالمية في البلدان المجاورة لأفغانستان. أما ضببقيات الهيروين فهي أقل تركّزاً من الناحية الجغرافية (انظر الشكل السادس).

الشكل السادس

توزّع مضبوطات المواد الأفيونية في العالم، ٢٠٠٨ (النسبة المئوية)



(أ) بما في ذلك أوروبا الغربية والوسطى، و جنوب شرق أوروبا، وآسيا الوسطى وبلدان ما وراء القوقاز وشرق آسيا وجنوبها الشرقي.

١- الأفيون

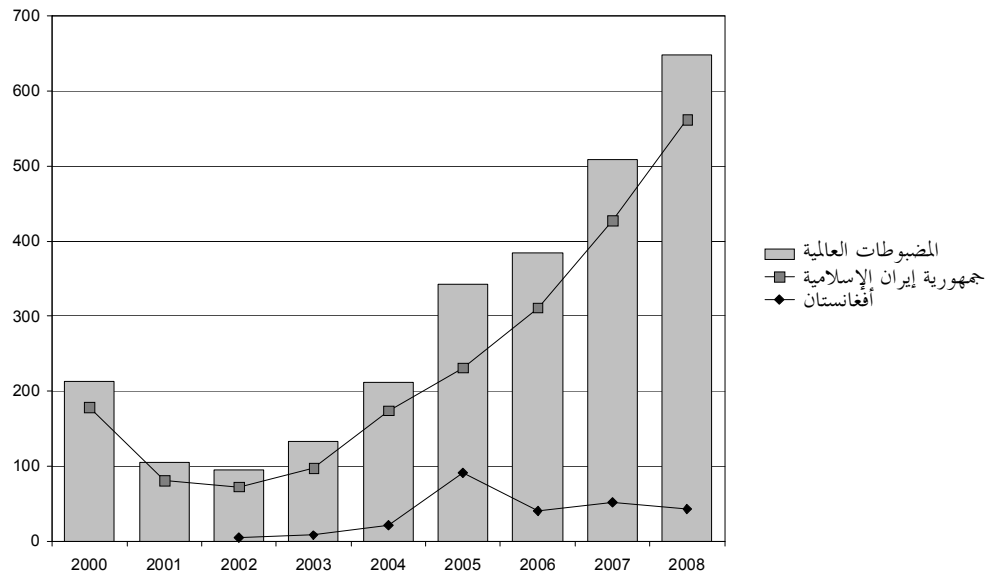
٤٤- زادت باطراد كميات الأفيون المضبوطة في العالم من ٩٥,٧ طناً في عام ٢٠٠٢ إلى ما يقرب من سبعة أضعاف هذا المستوى (٦٤٩ طناً) في عام ٢٠٠٨. ويمثل ذلك زيادة سنوية متوالية بنسبة ٣٨ في المائة لستة أعوام متتالية. ونجحت هذه الزيادة أساساً عن ضبطيات جمهورية إيران الإسلامية التي ظلت تُبلغ عن أكبر مضبوطات الأفيون على الإطلاق في العالم (انظر الشكل السابع). وضبطت معظم الكميات المتبقية في أفغانستان وباكستان. واستأثرت هذه البلدان الثلاثة معاً بما نسبته ٩٧ في المائة من المضبوطات العالمية في عام ٢٠٠٧ ومرة أخرى في عام ٢٠٠٨ وفقاً للبيانات الأولية.

الشكل السابع

مضبوطات الأفيون في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وعلى نطاق العالم،

٢٠٠٨-٢٠٠٠

(بالأطنان)



(أ) البيانات الخاصة بأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) لعام ٢٠٠٨ بيانات أولية.

٤٥- وظلت جمهورية إيران الإسلامية تستأثر بأكثر من ثلثي مضبوطات الأفيون السنوية العالمية منذ عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠٨. وطوال خمس سنوات متتالية ضُبطت فيها كميات متزايدة من الأفيون (ارتفعت من ٧٣ طناً في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٢٧ طناً في عام ٢٠٠٧)، محدّدة بذلك اتجاه المجموع العالمي. ووفقاً للبيانات الأولية، ظلت المضبوطات في جمهورية

إيران الإسلامية ترتفع في عام ٢٠٠٨ حتى بلغت ٥٦٢ طناً^(١٦) متجاوزة بذلك المجموع العالمي لعام ٢٠٠٧ (انظر الشكل السابع). وبلغ المجموع الأولي في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٠٩ ما مقداره ٣٤٩ طناً^(١٧).

٤٦- ووفقاً للمكتب القطري في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، انخفضت كميات الأفيون المضبوطة في البلد من ٥٢,٥ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٢,٨ طناً في عام ٢٠٠٨. وبالنظر إلى إنتاج كميات كبيرة من الأفيون في أفغانستان، فإن هذه المستويات تعني انخفاضاً غير متناسب في معدل الضبطيات. وتشير البيانات التي جمعها المكتب إلى أن مضبوطات الأفيون في عام ٢٠٠٨ تمت أساساً في مقاطعات هيلمند (٢٠,٨ طناً)، وناغرهار (٩,٨ من الأطنان)، وقندهار (٤,١ من الأطنان) وهيرات (٣,٤ من الأطنان). وضبط خلال عمليات عسكرية ٥٠ طناً من الأفيون في النصف الأول من عام ٢٠٠٩^(١٨).

٤٧- وتمشياً مع الاتجاه في جمهورية إيران الإسلامية، زادت مضبوطات الأفيون في باكستان بأكثر من عشرة أضعاف على امتداد الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ لتصل إلى ٢٧,٢ طناً في عام ٢٠٠٢ مقابل ٢,٥ من الأطنان في عام ٢٠٠٤. كما أبلغت باكستان عن ضبط ٦,٨٨ أطنان من قش خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٧ وأكثر من ١٠ أضعاف تلك الكمية (٨١,٧ طناً) في عام ٢٠٠٨.

٢- المورفين

٤٨- انخفضت مضبوطات المورفين العالمية للسنة الثانية على التوالي بأكثر من الثلث لتصل إلى ١٧,٢ طناً في عام ٢٠٠٨ مقابل ٢٧,٤ طناً في عام ٢٠٠٧. ويرجع السبب الرئيسي للهبوط خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨ إلى اتجاه التراجع الملحوظ في باكستان التي شهدت انخفاضاً حاداً في مضبوطات المورفين في عام ٢٠٠٧، من ٣٢,٧ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ١١ طناً، بل واستمر هبوطها في عام ٢٠٠٨ حتى بلغت ٧,٣٢ أطنان، وهو أدنى مستوى

(16) Islamic Republic of Iran, *Drug Control in 2008: Annual Report and Rapid Situation Assessment* (البيانات المتعلقة بجمهورية إيران الإسلامية المستمدة من استبيان التقارير السنوية (الجزء الثالث) لعام ٢٠٠٨ لم تكن متاحة وقت إعداد هذا التقرير).

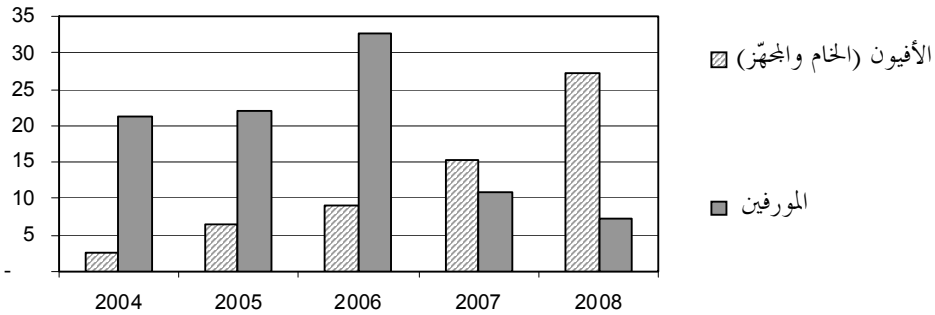
(17) Islamic Republic of Iran, Anti-Narcotics Police, *Drug Report 2009* (March 2009).

(18) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan Opium Survey 2009: Summary Findings* (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩).

وصلت إليه منذ عام ٢٠٠٢. ويتباين هذا الاتجاه التنازلي في مضبوطات المورفين تبايناً صارخاً مع الزيادة في مضبوطات الأفيون (انظر الشكل الثامن).

الشكل الثامن

مقارنة اتجاهات مضبوطات المورفين والأفيون في باكستان، ٢٠٠٤-٢٠٠٨
(بالأطنان)



ملحوظة: الغرض من عرض هذه البيانات هو مقارنة الاتجاهات، وليس الكميات على مر الزمن، بالنسبة لنوعين مختلفين من المخدرات. ولا يُعتبر الطن الواحد من الأفيون مكافئاً للطن الواحد من المورفين بأي شكل من الأشكال (لا سيما من حيث إمكانية صنع الهيروين).

٤٩- وضُبطت في عام ٢٠٠٨ أكبر كمية من المورفين في جمهورية إيران الإسلامية التي بلغت فيها المضبوطات ٨,٩٨ أطنان،^(١٩) أي أنها ظلت مستقرة إلى حد بعيد عند مستوياتها التي كانت عليها في عام ٢٠٠٧ (٩,٦٨ أطنان). على أن المضبوطات ربما تكون قد ازدادت في عام ٢٠٠٩ بالنظر إلى أن المجموع الأوّلي للأشهر السبعة الأولى وحدها (٨,٨٦ أطنان)^(١٩) يضاهاى بالفعل المجموع الكلي للمضبوطات في عام ٢٠٠٨.

٣- الهيروين

٥٠- حققت مضبوطات الهيروين العالمية في عام ٢٠٠٨ رقماً قياسياً بلغ ٧٢,٩ طناً مقابل ٦٥,١ طناً في عام ٢٠٠٧ لتسجّل بذلك زيادة سنوية متوالية للمرة الثانية على التوالي. وظلّ التركيز الجغرافي لمضبوطات الهيروين أقلّ كثيراً من مضبوطات الأفيون والمورفين حيث ضُبطت كميات كبيرة من الهيروين في منطقتي الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا الفرعيتين (٤١ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠٠٨)، و جنوب شرق أوروبا (٢٤ في المائة) وأوروبا الغربية

(19) Islamic Republic of Iran, Anti-Narcotics Police, *Drug Report 2009* (March 2009)

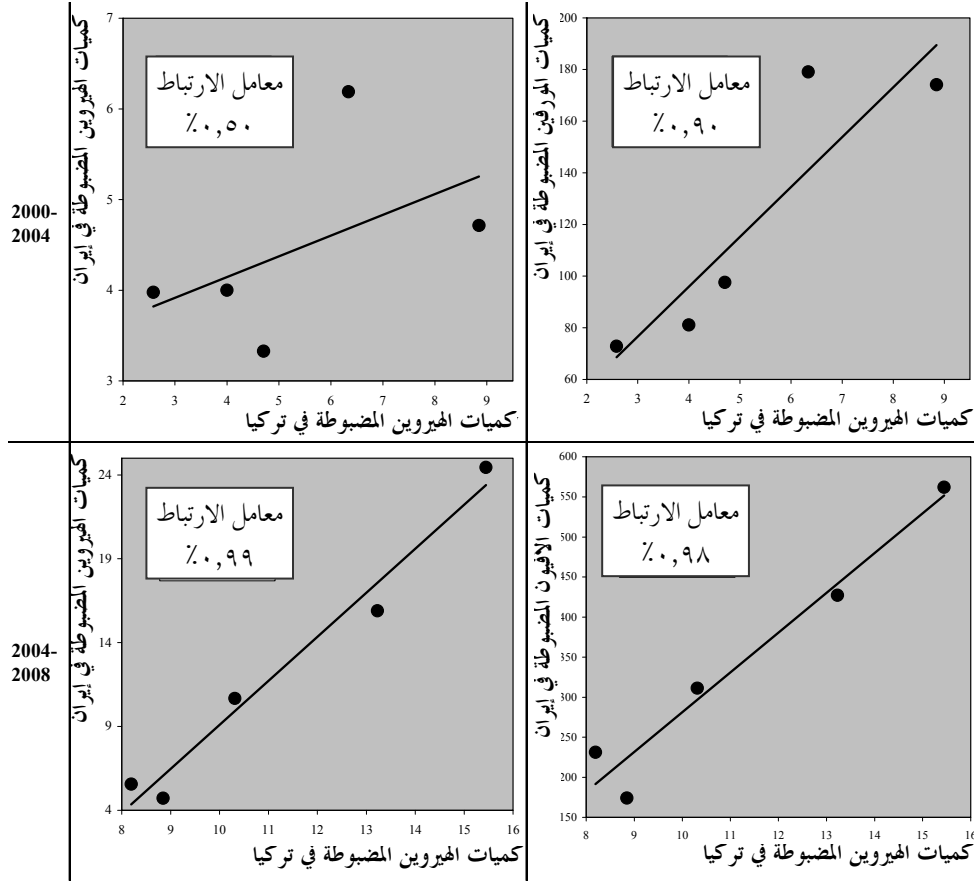
والوسطى (١٠ في المائة)، وآسيا الوسطى وبلدان ما وراء القوقاز (٧ في المائة)، وشرق آسيا وجنوبها الشرقي (٧ في المائة)، وأوروبا الشرقية (٥ في المائة)، وأمريكا الشمالية (٣ في المائة).

٥١- ونجمت الزيادة العالمية في مضبوطات الهيروين على مدار الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨ أساساً عن استمرار ازدياد المضبوطات في إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا. واستأثر هذان البلدان في عام ٢٠٠٨ بأكثر من نصف مضبوطات الهيروين العالمية، واحتلا على مدى ثلاث سنوات متعاقبة المركزين الأول والثاني على التوالي من حيث كمية المضبوطات التي سجلت في بلد واحد على نطاق العالم. وفي عام ٢٠٠٧، بلغت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية ١٥,٩ طناً، وأشارت البيانات الأولية إلى استمرار الاتجاه نحو الزيادة في عام ٢٠٠٨ لترتفع المضبوطات إلى ٢٤,٥ طناً^(٢٠). وبلغ المجموع الأولي ١٦ طناً خلال الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٠٩^(٢١). وازدادت المضبوطات في تركيا من ١٣,٢ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ١٥,٤ طناً في عام ٢٠٠٨.

٥٢- وظلت تركيا تمثل بوابة رئيسية للهيروين المتجه إلى أوروبا الغربية والوسطى. وتكشف المقارنة بين مضبوطات الهيروين في تركيا ومضبوطات المواد الأفيونية في جمهورية إيران الإسلامية المجاورة عن أنماط ملحوظة. فقد ارتبطت مضبوطات الهيروين في تركيا على مدى الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤ بمضبوطات الأفيون أكثر من ارتباطها بمضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية، وهو ما يوحي بأن الأفيون في جمهورية إيران الإسلامية كان إلى حد بعيد مصدر الهيروين المعروض في تركيا. وفي المقابل فإن الارتباط بمضبوطات الهيروين والأفيون في جمهورية إيران الإسلامية خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ كان قوياً بدرجة كبيرة ولم يعد من الممكن ملاحظة تباين بعد ذلك، مما يجعل من المعقول افتراض أن المتجرين في البلدين كانوا يحصلون في نهاية المطاف على الهيروين من مصدر مشترك (انظر الشكل التاسع).

(20) وفق (Islamic Republic of Iran, Anti-Narcotics Police, *Drug Report 2009* (March 2009) والمكتب القطري التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في جمهورية إيران الإسلامية.

الشكل التاسع
ارتباط مضبوطات الهيروين في تركيا بمضبوطات الأفيون والهيروين في جمهورية إيران الإسلامية،
٢٠٠٠-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٨ (٢١)



٥٣- وفي أعقاب الهبوط الكبير في مضبوطات الهيروين على مدار الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، استقرت فيما يبدو المضبوطات في الصين عند ٤,٣٣ أطنان في عام ٢٠٠٨، أي أقل بقليل عن مستويات عام ٢٠٠٧ (٤,٥٩ أطنان). وأشارت الصين إلى أن عصابات الاتجار في غرب أفريقيا (وبخاصة في نيجيريا) كانت تهرّب كميات كبيرة من الهيروين والميثامفيتامين إلى الصين وبخاصة عبر مقاطعة غواندونغ.

(21) البيانات الخاصة بجمهورية إيران الإسلامية فيما يتعلق بعام ٢٠٠٨ بيانات أولية.

٥٤ - وانخفضت مضبوطات المهيروين في أفغانستان من ٥,٠٤ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى ٢,٧٨ من الأطنان في عام ٢٠٠٨ (وفقاً للمكتب القطري في أفغانستان التابع لكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة)، وفي باكستان من ٢,٨٧ من الأطنان في عام ٢٠٠٧ إلى ١,٩٠ من الأطنان في عام ٢٠٠٨ (وهو أدنى مستوى وصلت إليه في باكستان منذ عام ١٩٨١). من ناحية أخرى بلغت المضبوطات في عام ٢٠٠٨ أعلى مستوياتها المسجلة على الإطلاق في كازاخستان (١,٦٤ من الأطنان) وأوزبكستان (١,٤٧ من الأطنان) بينما ظلّت مستقرة إلى حد بعيد في طاجيكستان (١,٦٤ من الأطنان).

٥٥ - وتراجعت مضبوطات المهيروين في أوروبا الغربية والوسطى تدريجياً بمقدار الخمس تقريباً على امتداد الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ لتصل إلى ٧,٣٩ أطنان في عام ٢٠٠٧ و ٧,٢٦ أطنان في عام ٢٠٠٨. وازدادت المضبوطات في الاتحاد الروسي في عام ٢٠٠٧ من ٢,٤٥ من الأطنان في عام ٢٠٠٦ لتصل إلى ٢,٩٣ من الأطنان وارتفعت مرة أخرى في عام ٢٠٠٨ لتصل إلى ٣,٤٤ أطنان. وانخفضت المضبوطات في الولايات المتحدة من ٢,٤٤ من الأطنان في عام ٢٠٠٧ إلى ١,٩٧ من الأطنان في عام ٢٠٠٨، وإن ظلّت أعلى من مستوياتها في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ (١,٧٣ من الأطنان).

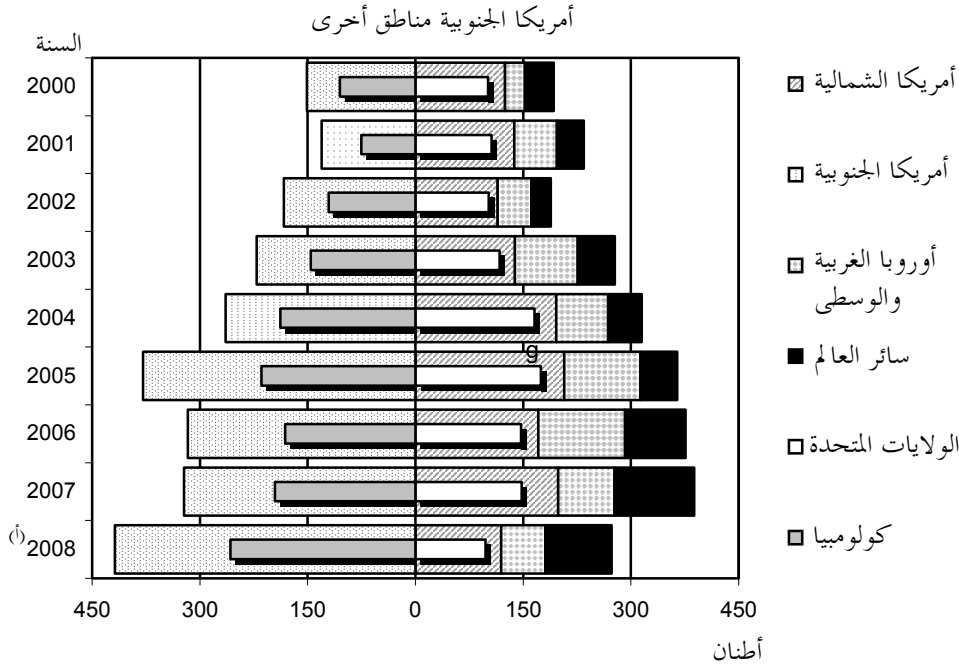
جيم - الكوكايين

٥٦ - ما زالت أكبر أسواق استهلاك الكوكايين في العالم، وهي الولايات المتحدة وأوروبا، تحصل على الكوكايين عبر دروب الاتجار التي تبدأ في أمريكا الجنوبية، وبخاصة في منطقة الأنديز. ويهرّب الكوكايين أساساً باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية وعبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا مباشرة عبر الكاريبي أو عن طريق أفريقيا.

٥٧ - وعقب الزيادة الكبيرة التي شهدتها الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، استقر اتجاه مضبوطات الكوكايين العالمية التي بلغت ٧١٠ أطنان في عام ٢٠٠٧ و ٦٩١ طنناً في عام ٢٠٠٨. وظلّت المضبوطات مركّزة في القارة الأمريكية وفي أوروبا. وشهدت فترة الانتقال من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠٠٨ تحولاً جغرافياً في مضبوطات الكوكايين نحو بلدان المصدر. واستأثرت أمريكا الجنوبية بنسبة ٦١ في المائة من المجموع العالمي الأوّل لعام ٢٠٠٨ مقابل ٤٥ في المائة في عام ٢٠٠٧. ويرجع ذلك أساساً إلى ازدياد المضبوطات في العديد من بلدان أمريكا الجنوبية، لا سيما كولومبيا، وما صاحب ذلك من تراجع في المضبوطات في أمريكا الشمالية وأوروبا (انظر الشكل العاشر).

الشكل العاشر

مقارنة مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية والمناطق الأخرى، ٢٠٠٠-٢٠٠٨



(أ) البيانات الخاصة بكولومبيا لعام ٢٠٠٨ بيانات أولية.

٥٨- ووصلت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية في عام ٢٠٠٨ إلى مستويات قياسية بلغت ٤١٨ طناً، أي ما يزيد بمقدار الثلث تقريباً عن مستوياتها في عام ٢٠٠٧ (٣٢٢ طناً). وسُجِّلت أكبر زيادة بلا منازع عن مستويات عام ٢٠٠٧ بالقيمة المطلقة في كولومبيا (زيادة بمقدار ٦١,٩ طناً). وبالقيمة النسبية، سُجِّلت أيضاً زيادات كبيرة في بيرو (حيث تضاعفت المضبوطات تقريباً)، وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات (حيث ازدادت المضبوطات بنسبة ٦٢ في المائة)، وفي الأرجنتين (٥١ في المائة)، وفي البرازيل (٢١ في المائة) وفي إكوادور (١٢ في المائة). وكانت شيلي التي سجَّلت انخفاضاً بنسبة ١٢ في المائة استثناءً بارزاً في الاتجاه المتصاعد العام الذي ساد أمريكا الجنوبية. وظلَّت المضبوطات في جمهورية فنزويلا البوليفارية مستقرة أساساً.

٥٩- ومنذ عام ٢٠٠٢ فصاعداً، ظلت كولومبيا والولايات المتحدة تحتلان باستمرار المركزين الأول والثاني على التوالي في تسجيل أكبر مضبوطات الكوكايين السنوية في العالم.

وعلاوة على ذلك فقد كانت مضبوطات الكوكايين خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ في الولايات المتحدة التي لديها أكبر سوق لاستهلاك الكوكايين متماشية بدرجة ملحوظة مع مضبوطات الكوكايين في كولومبيا التي لديها أكبر صناعة للكوكايين (بمعامل ارتباط ٠,٩٦). ومع ذلك فقد تباينت الاتجاهات في البلدين في عام ٢٠٠٨. ووصلت المضبوطات في كولومبيا إلى مستويات قياسية في عام ٢٠٠٨ حيث ارتفعت من ١٩٥ طنناً في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ٢٥٧ طنناً^(٢٢) في عام ٢٠٠٨، بينما شهدت الولايات المتحدة هبوطاً حاداً من ١٤٨ طنناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٩٨ طنناً في عام ٢٠٠٨.

٦٠- وتوحي عدة مؤشرات في الولايات المتحدة، إلى جانب انخفاض مضبوطات الكوكايين، بتراجع توافر الكوكايين في سوق الاستهلاك في أمريكا الشمالية. وأفادت الولايات المتحدة أن سعر الغرام النقي من الكوكايين قد زاد في الفترة من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ بنسبة ٨٩,١ في المائة، بينما انخفض مستوى نقاء الكوكايين بنسبة ٣٢,١ في المائة. وتشير البيانات المستمدة من إدارة إنفاذ قوانين المخدرات في الولايات المتحدة إلى استمرار الارتفاع في الأسعار وانخفاض مستوى النقاء حتى الربع الثاني من عام ٢٠٠٩.

٦١- وظلت المكسيك بلد العبور الهام لكميات كبيرة من الكوكايين المهربة من منطقة الأنديز إلى الولايات المتحدة. وانخفضت مضبوطات الكوكايين في المكسيك بشدة في عام ٢٠٠٨ لتصل إلى ١٩,٣ طنناً بما يتفق مع الاتجاه السائد في الولايات المتحدة. وتراجعت عموماً كميات الكوكايين التي ضبطتها السلطات في الولايات المتحدة على امتداد حدودها مع المكسيك فيما بين الربع الأخير من عام ٢٠٠٥ والربع الثاني من عام ٢٠٠٨،^(٢٣) وهو ما يوحي بتناقص كمية الكوكايين التي تصل إلى الولايات المتحدة عبر حدودها مع المكسيك.

٦٢- واتسعت سوق الكوكايين في أوروبا اتساعاً كبيراً منذ عام ٢٠٠٠ سواء من حيث العرض والطلب. وبلغ متوسط مضبوطات الكوكايين السنوية في أوروبا ٣٥,٥ طنناً في الفترة

(22) المرصد الكولومبي للمخدرات. ولم تكن البيانات المتعلقة بكولومبيا المستمدة من استبيان التقارير السنوية (الجزء الثالث) لعام ٢٠٠٨ متاحة وقت إعداد هذا التقرير.

(23) National Drug Intelligence Center, United States Department of Justice, *National Drug Threat Assessment 2009* (December 2008).

١٩٩٩-٢٠٠١ و ٢٠٠٢ من الأطنان في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧. وظل متوسط^(٢٤) أسعار الجملة للكوكايين باليورو بعد تعديلها لمراعاة التضخم مستقرًا في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧. وأمّا متوسط سعر التجزئة^(٢٤) المعدّل لمراعاة التضخم والمعبر عنه باليورو فقد تراجع تدريجياً ولكن باطراد خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧، كما صاحب ذلك التراجع انخفاض واضح في النقاء على مستوى التجزئة.^(٢٥)

٦٣- أما تفسير التطوّرات القصيرة الأجل التي استجّدت مؤخراً في سوق الكوكايين الأوروبية فليس بهذا اليسر. فقد قفزت المضبوطات في أوروبا إلى ١٢١ طنًا في عام ٢٠٠٦ ولكنها انخفضت بعد ذلك إلى ٧٩ طنًا في عام ٢٠٠٧ (أي أقل بمقدار الثلث عن مستوياتها في عام ٢٠٠٦)؛ وبلغ المجموع الأوّلي ٦١,٨ طنًا في عام ٢٠٠٨. ويتضح من مقارنة الجميع في ٣٨ من البلدان والأقاليم الأوروبية التي توافرت بيانات عن مضبوطاتها إلى حدوث هبوط بنسبة ١٨ في المائة خلال الفترة الانتقالية من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠٠٨. (استأثرت هذه البلدان والأقاليم بنسبة ٩٦ في المائة من مجموع المضبوطات في أوروبا في عام ٢٠٠٧). وسُجّلت على وجه الخصوص زيادات كبيرة خلال عام ٢٠٠٨ في البلدان الثلاثة التي أبلغت عن أكبر المضبوطات في أوروبا في عام ٢٠٠٧، وهي إسبانيا والبرتغال وهولندا. وانخفضت المضبوطات من ٣٧,٨ طنًا إلى ٢٨ طنًا في إسبانيا (انخفاض متواصل للسنة الثانية على التوالي في ذلك البلد)، ومن ١٠,٥ أطنان إلى ٦,٧٦ أطنان في هولندا، ومن ٧,٣٦ أطنان إلى ٤,٨٨ أطنان في البرتغال (وهو أيضاً انخفاض متواصل للسنة الثانية على التوالي).

٦٤- وقد استجّدت فيما يبدو اتجاه ينحو إلى تنفيذ المراحل الأخيرة من عمليات تجهيز الكوكايين في أوروبا، ربما لتيسير تهريب المادة في أشكال تخفي طبيعتها. وقد تكون عصابات الاتجار بالمخدرات قد بدأت باستيراد الكوكايين في شكله القاعدي ثم تحوّله إلى هيدروكلوريد الكوكايين في مختبرات في أوروبا، وكذلك الاتجار بالكوكايين مذاباً في مواد أخرى أو مخلوطاً بها واستعادته في مختبرات في أوروبا.

(24) بيانات المتوسط المرجح بالنسبة لـ ١٨ بلداً أوروبياً استناداً إلى ردودها على استبيانات التقارير السنوية مستمدة من تقديرات مكتب الشرطة الأوروبية وتقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (انظر التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٠٩).

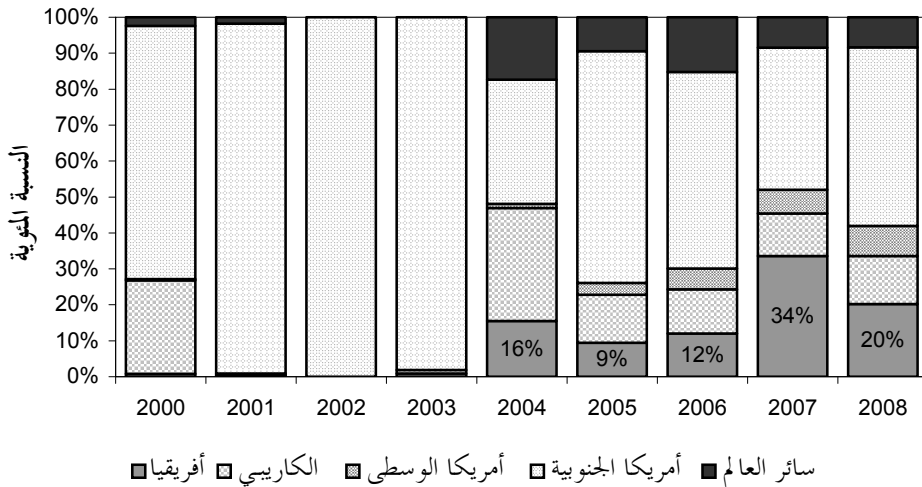
(25) وفقاً للمركز الأوروبي لرصد المخدرات وإدماها فإن معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي لديها بيانات كافية لتحليل الاتجاهات على مر الزمن أبلغت عن انخفاض نقاء الكوكايين على مستوى التجزئة في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، باستثناء إسبانيا والبرتغال. انظر *2009 Annual Report on the State of the Drugs Problem in Europe* (لشبونة، المركز الأوروبي لرصد المخدرات وإدماها، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩). وربما يُجسّد استثناء إسبانيا والبرتغال من هذا الانخفاض دور شبه الجزيرة الإيبيرية كأول منفذ لدخول كميات كبيرة من الكوكايين إلى أوروبا.

٦٥- وقامت أفريقيا، لا سيما غرب أفريقيا، اعتباراً من عام ٢٠٠٢ بدور مهم كمنطقة عبور للكوكايين المهرب من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا. وازدادت مضبوطات الكوكايين في أفريقيا من ٥٦٢ كيلوغراماً (منها ٩٨ كيلوغراماً ضُبطت في منطقتي غرب أفريقيا ووسطها الفرعيتين) في عام ٢٠٠٢ لتصل إلى ٥,٥ أطنان (منها ٤,٥٧ أطنان ضُبطت في غرب أفريقيا ووسطها) في عام ٢٠٠٧.^(٢٦) وعلى الرغم من الزيادات المسجلة، يرجح أن الكميات التي ضُبطت في غرب أفريقيا كانت صغيرة مقارنة بكمية الكوكايين التي كانت تمر عبر المنطقة.

٦٦- ويتأكد من تحليل لشحنات الكوكايين المضبوطة في أوروبا، بناءً على المعلومات الواردة في قاعدة بيانات المكتب الخاصة بالمخدرات المضبوطة، أن دور أفريقيا يتزايد كنقطة عبور في مجال تهريب الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا، وإن كان يوحى أيضاً باحتمال بدء انحسار هذا الاتجاه. ومن بين الحالات التي حُدِّت فيها نقطة المنشأ، كانت نسبة الحالات التي ذُكرت فيها بلدان أفريقية (أو أفريقيا ككل) كنقطة منشأ لا تُذكر حتى عام ٢٠٠٢، ثم قفزت إلى ٣٤ في المائة بحلول عام ٢٠٠٧، ولكنها انخفضت مجدداً إلى ٢٠ في المائة في عام ٢٠٠٨. (انظر الشكل الحادي عشر).

الشكل الحادي عشر

التوزع الجغرافي لنقاط منشأ شحنات الكوكايين المضبوطة في أوروبا، ٢٠٠٠-٢٠٠٨



٦٧- وازدادت مضبوطات الكوكايين في أستراليا باطراد على امتداد الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ من ٨٧,٥ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٥ إلى ٩٣٠ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨. وفيما

(26) البيانات التي قدمتها بلدان غرب أفريقيا ووسطها عن المضبوطات لعام ٢٠٠٨ في ردودها على استبيان التقارير السنوية وقت إعداد هذا التقرير كانت أقل من أن تسمح بتحليل الاتجاهات.

يتعلق بالفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أشارت أستراليا إلى التهديد الناشئ عن الاتجار بالكوكايين و ثم إعادة شحنه من كندا، وكذلك نحو تهربه عبر الصين ومنطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة.

دال - المنشطات الأمفيتامينية

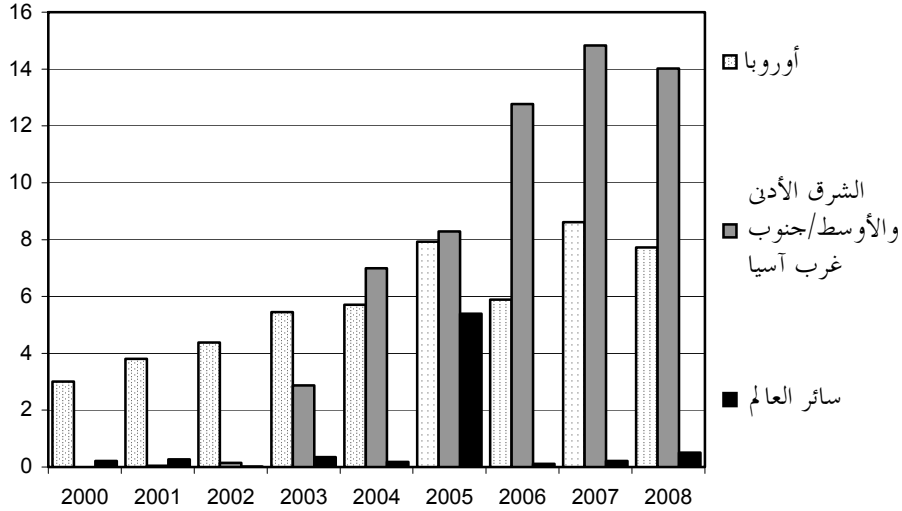
٦٨- يتزايد انتشار صنع المنشطات الأمفيتامينية بصفة غير مشروعة،^(٢٧) وقد زادت الجماعات الإجرامية المنظمة حجم عمليات الصنع وتطورها. واستمر صنع كميات كبيرة من المنشطات الأمفيتامينية في أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي وأوروبا وأوقيانوسيا، كما استجد صنعها في عدة بلدان لم يسبق لها الإبلاغ عن صنعه أو قلما أبلغت عنه ومنها بالأخص بلدان في أمريكا اللاتينية. وتشير التقارير الواردة عن ضبط كميات كبيرة من السلائف الكيميائية في غينيا في تموز/يوليه ٢٠٠٩ إلى إمكانية ترسخ صنع المنشطات الأمفيتامينية (وغيرها من المخدرات) في غرب أفريقيا.

١- الأمفيتامين

٦٩- بلغت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين ٢٢,٣ طناً في عام ٢٠٠٨، وتكون بذلك قد حافظت أساساً على المستوى القياسي الذي وصلت إليه في عام ٢٠٠٧ (٢٣,٧ طناً). واستحوذ الشرق الأوسط والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا وأوروبا معاً بـ ٩٨ في المائة من المضبوطات في عام ٢٠٠٨. وطرأت زيادة هائلة على مضبوطات الأمفيتامين اعتباراً من عام ٢٠٠٠ في هاتين المنطقتين الفرعيتين، لكن معدل الزيادة في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا فاق المعدل في أوروبا (انظر الشكل الثاني عشر).

(27) تتكوّن المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف المكتب من الآتي: (أ) المواد الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين) و(ب) "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين والمواد ذات الصلة من قبيل الميثيلين ديوكسي أمفيتامين) ("مواد مجموعة" الإكستاسي)؛ و(ج) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى من قبيل الميثكاثيون، والفنتيرمين والفينيتلين.

الشكل الثاني عشر
توزع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٠-٢٠٠٨
(الأوزان المكافئة للطن)



٧٠- وتشير التقارير الواردة عن مضبوطات الأمفيتامين في بلدان الشرق الأوسط في أغلبها إلى أقراص تحمل علامة "كابتاغون". وطبيعة المكونات ذات التأثير النفساني في تلك الأقراص ليست دائماً واضحة، وإن كانت التقارير توحي بأن الأمفيتامين المهرب من جنوب شرق أوروبا (لا سيما من بلغاريا) هو العنصر الرئيسي في أقراص الكابتاغون المتداولة في أسواق الاستهلاك في الشرق الأوسط (لا سيما المملكة العربية السعودية) إلى جانب الكافيين في كثير من الأحيان. كما قد توجد مختبرات لتحويل تلك المواد إلى أقراص في البلدان الواقعة على امتداد هذا الدرب. ويشكل كل من الأردن ولبنان وتركيا والجمهورية العربية السورية نقاط عبور مهمة في هذا الصدد.

٧١- وازدادت باطراد مضبوطات الأمفيتامين السنوية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، حيث وصلت كمياتها إلى ١٣,٩ طناً،^(٢٨) في عام ٢٠٠٧. وأبلغت المملكة العربية السعودية عن ضبط كميات من الأمفيتامين وصلت إلى ١٢,٨ طناً في عام ٢٠٠٨. وبلغ مجموع المضبوطات في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا ١٤,٨ طناً في عام ٢٠٠٧ و ١٤ طناً في عام ٢٠٠٨.

(28) البيانات عن المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ مستمدة من المنظمة العالمية للجمارك ومن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول). ويرجح أن الكميات المشار إلى ضبطها في المملكة العربية السعودية في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ وفي عام ٢٠٠٨ تمثل إجمالي وزن المضبوطات شاملاً اللاحمات والشوائب التي تحتوي عليها أقراص الكابتاغون، ولذلك ينبغي توخي الحذر عند تفسير تلك البيانات. على أن هذه الأرقام تظل تمثل مضبوطات كبيرة بصورة غير اعتيادية وتدل على اتجاه تصاعدي واضح طويل الأمد.

٧٢- وفي أوروبا، انخفضت المضبوطات بنسبة ١٠ في المائة لتهدت عن مستواها القياسي الذي بلغته في عام ٢٠٠٧ (٨,٦٢ من الأطنان) وتصل إلى ٧,٧٣ من الأطنان. وأفادت المملكة المتحدة أن مضبوطات الأمفيتامين في إنكلترا وويلز في السنة المالية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ لم تتجاوز ١,٧٦ من الأطنان. وازدادت مضبوطات الأمفيتامين في إنكلترا وويلز في السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ إلى ٢,٩٤ من الأطنان.^(٢٩)

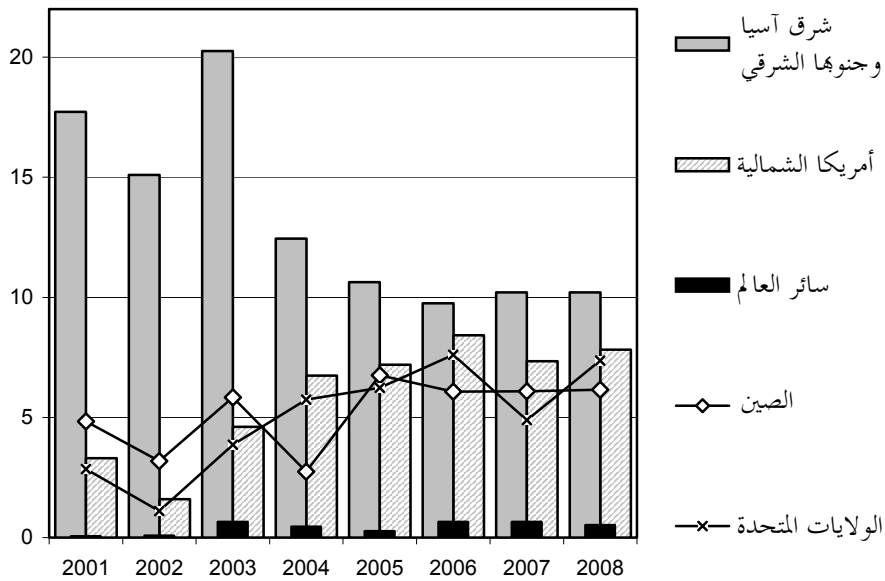
٧٣- وأبلغت المكسيك عن ضبط كميات من الأمفيتامين بلغت ٢٥١ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ بزيادة كبيرة عن المجموع السنوية المسجلة طيلة الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٠ في منطقة أمريكا الشمالية الفرعية بأسرها.

٢- الميثامفيتامين

٧٤- ظلت مضبوطات الميثامفيتامين العالمية في عام ٢٠٠٧ مستقرة للعام الرابع على التوالي حيث بلغت ١٨,٢ طنناً في عام ٢٠٠٧ و١٨,٥ طنناً في عام ٢٠٠٨. وتركز الجزء الأكبر من مضبوطات الميثامفيتامين (٩٧ في المائة في عام ٢٠٠٨) في شرق آسيا وجنوبها الغربي (لا سيما الصين) وأمريكا الشمالية (لا سيما الولايات المتحدة) (انظر الشكل الثالث عشر).

الشكل الثالث عشر

مضبوطات الميثامفيتامين في العالم، ٢٠٠١-٢٠٠٨ (الأوزان المكافئة للطن)



United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, "Seizures of drugs in England and Wales: (29) 2008/09", Home Office Statistical Bulletin (29 October 2009).

٧٥- وتساهم المنطقة التي تضم تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وميانمار وفييت نام والمقاطعات الحدودية الواقعة في جنوب الصين (التي يُطلق عليها في كثير من الأحيان "منطقة الميكونغ الكبرى الفرعية") بدور محوري في صنع الميثامفيتامين والاتجار به واستعماله. وفي أعقاب تكثيف تدابير إنفاذ القانون في تايلند، تحوّلت أنماط الاتجار إلى بلدان الجوار، بما في ذلك كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام.

٧٦- وظلّ إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين في شرق آسيا وجنوبها الشرقي مستقرّاً عند ١٠,٢ أطنان في عام ٢٠٠٨. وبلغت المضبوطات في الصين ٦,٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٧ (وهي أكبر كمية على مستوى العالم في تلك السنة) و٦,١٥ أطنان في عام ٢٠٠٨، بينما ازدادت المضبوطات في تايلند من ١,٢٩ من الأطنان في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ١,٩٨ من الأطنان في عام ٢٠٠٨.

٧٧- كما ظلّ إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين مستقرّاً أساساً في أمريكا الشمالية في عام ٢٠٠٨ حيث بلغت ٧,٣٥ أطنان في عام ٢٠٠٧ و٧,٨٣ أطنان في عام ٢٠٠٨. على أن المضبوطات في الولايات المتحدة ازدادت بدرجة ملحوظة من ٤,٨٩ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى ٧,٣٧ أطنان في عام ٢٠٠٨ (وهي الأكبر على مستوى العالم في تلك السنة). وعوضت عن هذه الزيادة حصة كندا من مجموع المضبوطات في أمريكا الشمالية، حيث أبلغت كندا عن ضبط كميات كبيرة بشكل غير عادي في عام ٢٠٠٧ (١,٥٤ من الأطنان) بينما لم تبلغ إلا عن ١١١ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨.

٧٨- كما أشارت الولايات المتحدة إلى أن سعر الغرام النقي من الميثامفيتامين ازداد في الفترة من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ بنسبة ٢٣,٦ في المائة بينما انخفض نقاء الميثامفيتامين بنسبة ٨,٣ في المائة. وأفادت وزارة العدل في الولايات المتحدة^(٣٠) بأن إنتاج الميثامفيتامين على النطاق الصغير في عام ٢٠٠٨ ازداد في عدة مناطق من الولايات المتحدة، وحوّلت بعض المنظمات المكسيكية الضالعة في الاتجار بالمخدرات عمليات الإنتاج الخاصة بها من المكسيك إلى الولايات المتحدة، لا سيما إلى كاليفورنيا. وربما كان ذلك بسبب تشديد القيود على الإيفيدرين والسودوإيفيدرين في المكسيك، الأمر الذي أدى إلى نقص في توافر الميثامفيتامين في بعض أسواق المخدرات في الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٧ والنصف الأول من عام ٢٠٠٨.

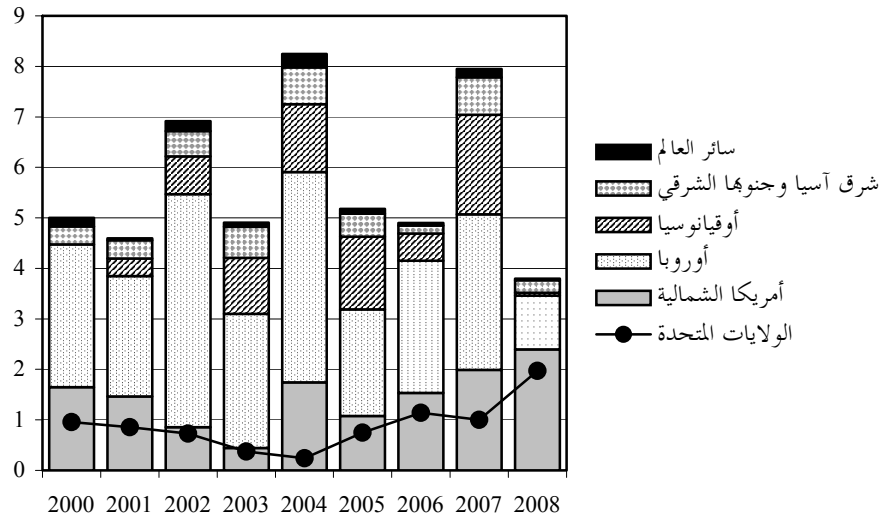
National Drug Intelligence Center, United States Department of Justice, *National Drug Threat* (30) Assessment 2009 (December 2008).

٣- المواد من نوع "الإكستاسي"

٧٩- انخفضت المضبوطات العالمية من "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكسي أمفيتامين) من مستوياتها القياسية التي بلغت ٧,٩٥ أطنان في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ٣,٨ أطنان في عام ٢٠٠٨، وهو أدنى مستوى وصلت إليه منذ عام ١٩٩٩. ونجم هذا الانخفاض جزئياً عن التراجع الكبير في المضبوطات في أستراليا وهولندا. ومن الناحية الأخرى، ازدادت المضبوطات بدرجة ملحوظة في الولايات المتحدة. واستأثرت أمريكا الشمالية وأوروبا وشرق وجنوب آسيا وشرقها معاً في عام ٢٠٠٨ بـ ٩٨ في المائة من المضبوطات العالمية من "الإكستاسي" (انظر الشكل الرابع عشر).

الشكل الرابع عشر

مضبوطات "الإكستاسي" في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٨
(الأوزان المكافئة للطن)



٨٠- واتجهت عموماً مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" على امتداد الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ في الولايات المتحدة نحو الزيادة (انظر الشكل الرابع عشر). وتضاعفت تقريباً المضبوطات في عام ٢٠٠٨ لتصل إلى مستوى قياسي بلغ ١,٩٧ من الأطنان مقابل طن واحد في عام ٢٠٠٧. ووفقاً لوزارة العدل في الولايات المتحدة^(٣١) فقد كان الإنتاج في كندا مصدراً

(31) المرجع نفسه.

رئيسياً للميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين في الولايات المتحدة ودافعاً لزيادة تهريب هذه المادة عبر الحدود بين البلدين.

٨١- وفي أوروبا، انخفضت مضبوطات "الإكستاسي" من ٣,٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٧ (منها ٢,١٦ من الأطنان ضُبِطت في هولندا) لتصل إلى ١,٠٧ من الأطنان في عام ٢٠٠٨ (منها ٤٠٩ كيلوغرامات ضُبِطت في هولندا) وانخفضت كميات أقراص "الإكستاسي" التي ضُبِطت على وجه الخصوص في هولندا من ٨,٤٣ ملايين قرص في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ٢٤٩ ٠٠٠ قرص في عام ٢٠٠٨.

٨٢- وانخفضت مضبوطات "الإكستاسي" في أستراليا انخفاضاً شديداً عن مستوياتها القياسية التي بلغت ١,٩٧ من الأطنان في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ٥١,٤ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨. وتشمل أرقام عام ٢٠٠٧ كمية واحدة كبيرة بصورة غير معتادة بلغت ١٥ مليون قرص تقريباً.^(٣٢) على أن مستوى المضبوطات في عام ٢٠٠٨ انخفض أيضاً مقارنة بالسنوات السابقة. وبلغ متوسط مضبوطات "الإكستاسي" في أستراليا ١,١ من الأطنان على مدار الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

٨٣- ابتغاء مكافحة الجرائم التي يستعين فيها المجرمون بتكنولوجيات الفضاء الحاسوبي لتسهيل أعمالهم، يلزم تشجيع الحكومات على الحرص على أن تغدو تشريعاتها الوطنية كافية لدعم النجاح في أعمال التحقيق والتحرّي والملاحقة القضائية بشأن تلك الجرائم في ولاياتها القضائية، وعلى أن تكون أجهزتها المعنية بإنفاذ القانون مدربة ومعدة بما يكفي لممارسة تلك الصلاحيات.

٨٤- يجب أن تدعم الحكومات أجهزتها المعنية بإنفاذ القانون في التطوير الكامل للمعلومات المتاحة لديها ودمج تحليل البيانات في تدابير عملياتية مخطّطة تستهدف الأشخاص الضالعين في الاتجار.

٨٥- ابتغاء الاستخدام الفعّال للتشريعات والموارد وبناء الثقة بين الشركاء في إنفاذ القانون ومنع ازدواجية الجهود في أعمال التحقيق والتحرّي بشأن الأهداف أو العصابات، ينبغي

(32) Australian Crime Commission, *Illicit Drug Data Report 2006-07 (Revised Edition)* (آذار/مارس ٢٠٠٩). كما أكدت الشرطة الاتحادية الأسترالية للمكتب ضبط هذه الكمية التي شكّلت جزءاً من عملية تسليم خضعت للمراقبة على مدار العام. وأبلغت أستراليا عن مضبوطات بلغت ٤٧٠ كيلوغراماً في ردّها على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٧.

للحكومات أن تتخذ الآن خطوات تكفل لأجهزتها المعنية بإنفاذ القانون تجميع الموارد المتاحة لديها، وتشجّع على تكوين فرق عمل متعددة الوكالات لمكافحة الأنشطة غير المشروعة للضالعين في الاتجار.

٨٦- ينبغي للحكومات زيادة الاهتمام بالمراقبة الدولية لبيع وتوزيع السلائف الكيميائية المستخدمة في صنع المخدرات بصفة غير مشروعة، بما في ذلك زيادة التجارة في بدائل السلائف الكيميائية التي يبدو أنها بدأت تحلّ محلّ السلائف الكيميائية الخاضعة للمراقبة الدولية.

٨٧- إزاء التطور المتزايد في أساليب الجماعات الإجرامية الضالعة في الاتجار بالمخدرات، يجب على الحكومات أن تتخذ خطوات تكفل التمويل الكافي لخدمات المختبرات الجنائية وتزويدها بالموظفين الفنيين المدربين والمؤهلين المناسبين لتدعم بذلك الملاحقة القضائية الناجحة للجرائم من خلال المحاكم.

٨٨- يمكن أن يفيد التحليل الإحصائي في وضع استراتيجية عالمية فعّالة لمكافحة الاتجار بالمخدرات. غير أن هذا التحليل مرهون بتوافر بيانات جيدة من الدول الأعضاء. وتنشأ في كثير من الأحيان ثغرات خطيرة في بيانات المضبوطات تحديداً في المناطق التي تشهد آخر التطورات، مثل الشرق الأدنى والشرق الأوسط وغرب أفريقيا. ومن المحبذ أن تقدم الدول الأعضاء ردوداً شاملة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية وأن تقدّم بانتظام وفي الوقت المناسب معلومات مفصّلة عن كل ضبّطية من الضبّطيات الكبيرة للمخدرات.